

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار - الجزائر -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية



عنوان المذكرة

التعليم التحضيري ودوره في إعداد الطفل للمدرسة

دراسة ميدانية بابتدائيي مالك بن أنس والعقيد لطفي بأدرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع المدرسي

إشراف الأستاذ:

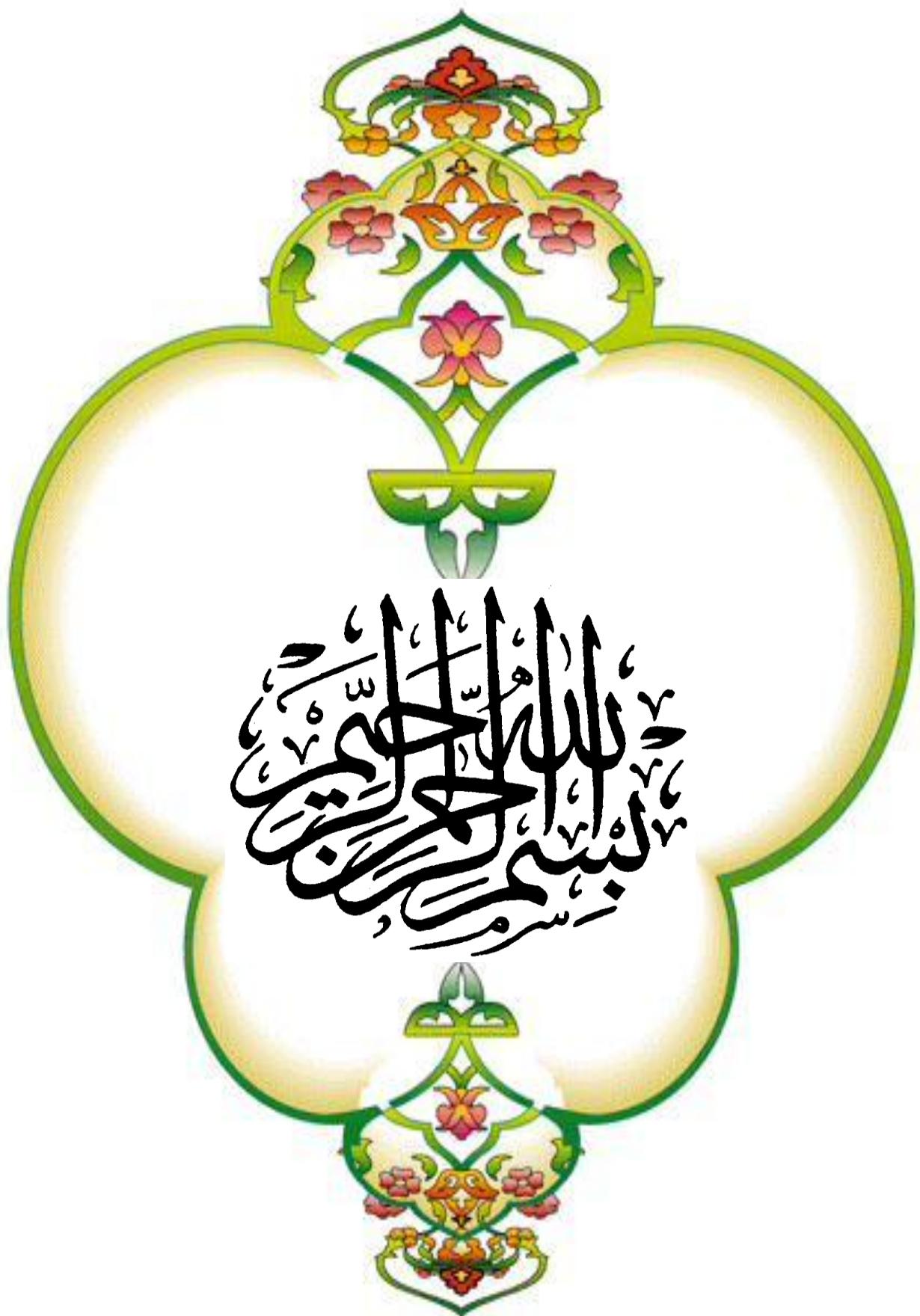
إعداد الطالبین :

مولودي محمد

- زهراء فوحكا

- عائشة ماكني

السنة الجامعية: 2015 - 2016 م



اداء داء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر
والدي العزيز

إلى ينبع الصبر والتفاعل والأمل
أمي الحبيبة

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة
إخوتي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات
صديقاتي

إلى من يجمع بين سعادتي وحزني

إلى من أظهروا لي ما هـ و أجمل من الحياة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

زاد راء

اهـ دـاء

اهـي ثـمرة هـذا العـمل المـتواضع

- إلى من شغفت بحبه سيدـي وسـيدـ الخـلـقـ اـجـمـعـينـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ.
- إلى من ربـيـانيـ منـذـ الصـغـرـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـحـرـصـاـ أـنـ يـكـونـ سـبـيلـيـ فـوـقـ كـلـ اعتـبارـ "أـبـيـ" وـ "أـمـيـ" بـارـكـ اللـهـ فـيـهـماـ وـأـطـالـ عمرـهـماـ وـوـفـقـيـ الـبـلوـغـ رـضـاهـماـ.
- إلى القـلـبـ الـكـبـيرـ الـذـيـ منـحـنـيـ الثـقـةـ وـأـحـاطـنـيـ بـعـطـائـهـ وـأـعـانـنـيـ فـيـ مـسـيرـتـيـ الـدـرـاسـيـ "زـوجـيـ الـعـزيـزـ"
- إلى الجـدةـ الحـنـونـةـ الـتـيـ اـعـانـتـيـ بـدـعـوـاتـهاـ.
- إلى الـاخـوةـ الـاعـزـاءـ "مـحـمـدـ" أـحـمـدـ "لـحـبـبـ" "الـصـغـيرـ".
- إلى كلـ عـائـلـةـ "مـاـكـنـيـ" "رـقـابـ" "بـكـراـويـ" "بـدـلاـويـ".
- إلى نـوارـةـ الـأـمـلـ وـرـيـاحـينـ الـمـسـتـقـلـ وـبـرـاعـمـ الـبـرـاءـةـ "اسـمـةـ" "ريـتـاجـ" "رومـيـسـةـ" "عبدـ العـالـيـ" "مـلـاـكـ" "يـوسـفـ" "محـسـنـ".
- إلى من سـاعـدـتـيـ وـرـافـقـتـيـ طـيـلةـ الـمـشـوارـ الـدـرـاسـيـ وـأـعـانـتـيـ عـلـىـ اـنجـازـ هـذـاـ عـلـمـ صـدـيقـتـيـ "زـهـراءـ".
- إلى الاستـاذـ المـشـرفـ الـذـيـ اـكـنـ لـهـ كـلـ الـاحـترـامـ "مولـودـيـ مـحـمـدـ".
- إلى كـلـ اـسـاتـذـةـ وـطلـبـةـ قـسـمـ الـعـلـمـ الـاجـتمـاعـيـةـ.
- إلى كـلـ مـنـ اـطـلـعـ وـوـقـرـ هـذـهـ المـذـكـرـةـ.
- إلى كـلـ مـنـ هـمـ فـيـ الـقـلـبـ وـلـمـ يـذـكـرـهـمـ الـقـلـمـ.

عاـئـشـةـ

شـ روـ عـ رـ فـ

لله شكرنا على ما أنعم، ويسر ما عسر، ووفقا إلى كل ما يحب ويرضى ولا يكون التوفيق إلا منه سبحانه وتعالى.

ومن قول الله عز وجل: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" صدق الله العظيم

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" نتقدم بالشكر الجليل وتقدير العظيم لأستاذنا الفاضل الذي أغار طريقنا بتوجيهاته وكان له الأثر الكبير في إنجاز بحثنا الأستاذ "مولودي محمد" جزاه الله خير الجزاء وجعله منارة العلم

إلى كل أستاذة قسم علم الاجتماع وإلى أستاذتنا في جميع مراحل دراستنا وإلى شيوخنا في الكتاب

إلى مدراء المؤسسات التي توجهنا إليها في بلدية أدرار، إلى كل من ساهم في إثراء هذه المذكرة بأفكاره ونصائحه.

كما نتقدم بشكرنا إلى :

من جعل الأوراق المبعثرة إلى مذكرة يرمق للناظر قراءتها.

كل طالب علم يأمل أن تناول رسالته كل تقدير.

كل باحث يسعى إلى تحقيق الكمال فيما يكتبه.

كل من يحمل شعلة العلم والإيمان.

ملخص الدراسة

مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة مهمة في حياة الطفل حيث أن نموه فيها يكون سريعا وبخاصة النمو العقلي، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرا على الطفل كالاتزان الفسيولوجي وزيادة الميل إلى الحرية، ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة، والنمو السريع في اللغة وتكوين المفاهيم الاجتماعية، ولتنمية هذه المعارف لجأت الجزائر إلى فتح أقسام التعليم التحضيري داخل كل ابتدائية ومتاحة لكل طفل بلغ من العمر خمس سنوات، ولمعرفة أهمية التعليم ما قبل المدرسة بالنسبة للطفل حاولنا دراسة أنشطة التعليم التحضيري ودورها في إعداد الطفل للمدرسة.

كان موضوع الدراسة التعليم التحضيري ودوره في إعداد الطفل للمدرسة، دراسة ميدانية بابتدائية مالك بن أنس والعقيد لطفي بأدرار.

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية: هل تسهم الأنشطة المعرفية في إعداد الطفل للمدرسة؟

هل تسهم الأنشطة الاجتماعية في إعداد الطفل للمدرسة؟

هل تسهم الأنشطة الحركية والفنية في إعداد الطفل للمدرسة؟

وللإجابة على هذه الأسئلة قمنا بتوزيع اختبارات على أطفال التعليم التحضيري لمعرفة مدى مساعدة الأنشطة التعليمية التحضيرية في تهيئة الطفل للتمدرس كما استعنا بعض معلمي التعليم التحضيري من أجل التحقق من فرضيات الدراسة.

وتوصلنا إلى النتائج التالية أن للأنشطة التعليمية المقدمة في التعليم التحضيري
سواء المعرفية منها أو الاجتماعية أو الحركية والفنية أهمية بالغة في تنمية معارف
الطفل وتهيئته للتمدرس.

فهرس المحتويات

I.....	اهداء.....
II.....	تشكر
III.....	ملخص الدراسة.....
IV.....	فهرس المحتويات.....
IV.....	فهرس الجداول.....
	فهرس الأشكال والرسومات
IV.....	البيانية.....
A ، ب.....	مقدمة.....
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
6.....ص	أولاً: الإشكالية.....
	ثانياً: تساؤلات الدراسة
6.....ص	وفرضياتها.....
	ثالثاً: أسباب اختيار
7.....ص	الموضوع.....
	رابعاً: أهداف
8.....ص	الموضوع.....
	خامساً: أهمية
8.....ص	الدراسة.....

سادسا: التعريف الاجرائي لمفاهيم	
الدراسة.....ص8	
سابعا: الدراسات السابقة.....ص9	
ثامنا:	
الدراسة.....ص12	
نموذج	

الجانب النظري

الفصل الثاني: ماهية التعليم التحضيري

تمهيد.....ص15	الجانب النظري
أولاً: التطور التاريخي للتعليم التحضيري.....ص16	الفصل الثاني: ماهية التعليم التحضيري
ثانياً: تعريف التعليم التحضيري.....ص18	أولاً: التطور التاريخي للتعليم التحضيري
ثالثاً: أهداف التعليم التحضيري.....ص19	ثانياً: تعريف التعليم التحضيري
رابعاً: نظريات التعليم التحضيري.....ص20	ثالثاً: أهداف التعليم التحضيري
خامساً: أنشطة التعليم التحضيري.....ص22	رابعاً: نظريات التعليم التحضيري
سادساً: تأطير التعليم التحضيري.....ص25	خامساً: أنشطة التعليم التحضيري
سابعاً: أدوار التعليم التحضيري.....ص31	سادساً: تأطير التعليم التحضيري
ثامناً: ملحوظات تخرج الطفل من التعليم التحضيري.....ص33	سابعاً: أدوار التعليم التحضيري
خلاصة الفصل.....ص35	ثامناً: ملحوظات تخرج الطفل من التعليم التحضيري
تمهيد.....ص37	الفصل الثالث: ماهية إعداد الطفل للمدرسة

أولاً: مفهوم الإعداد.....	ص38
ثانياً: تعريف طفل ما قبل المدرسة.....	ص38
ثالثاً: مظاهر وخصائص نمو طفل ما قبل المدرسة.....	ص40
رابعاً: متطلباته النمائية.....	ص42
خامساً: تعريف المدرسة.....	ص43
سادساً: غايات المدرسة	ص44
سابعاً: صفات وادوار معلم طفل ما قبل المدرسة.....	ص45
خلاصة الفصل.....	ص49

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة	
تمهيد	ص52
أولاً: مجالات	
الدراسة.....	ص53
ثانياً: منهج	
الدراسة.....	ص54
ثالثاً: العينة	
وخصائصها.....	ص54
رابعاً: الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات	
55.....	ص55

خامساً: عرض نتائج

الدراسة.....ص56

سادساً: مناقشة نتائج الفرضيات.....ص77

سابعاً: الاستنتاج العام.....ص79

خاتمة.....ص81

قائمة المراجع.....ص83

الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
26	يوضح أركان وورشات التعليم التحضيري والهدف منها(الفصل الثاني)	01
65	يوضح تمييز الطفل لمفهوم " تحت الخط "	02
75	يوضح إمكانية رسم الطفل زهرة أمام الولد	03
57	يوضح إمكانية رسم الطفل كرة داخل الصندوق	04
58	يوضح تمييز الطفل للسهم المتوجه لليمين	05
59	يوضح تمييز الطفل لمفهوم " أعلى "	06
60	يوضح تفرقة الطفل بين المربع والمثلث	07
60	يوضح إمكانية كتابة الطفل الأعداد من 1 إلى 3	08

61	يوضح إمكانية إعادة الطفل لشكل المثلث	09
62	يوضح إمكانية إعادة الطفل لشكل الخط المنحني	10
63	يوضح إمكانية إعادة الطفل لشكل الدائرة	11
63	يوضح إمكانية إعادة الطفل للشكل التالي	12
64	يوضح إمكانية كتابة الطفل للحرف " ب "	13
65	يوضح إمكانية كتابة الطفل للحرف " ت "	14
65	يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ب "	15
66	يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ت "	16
67	يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ج "	17
68	يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ل "	18
68	يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ص "	19
69	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الأول في اختبار الرياضيات	20
70	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الرابع في اختبار الرياضيات	21
71	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال السادس في اختبار الرياضيات	22
72	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الثالث في اختبار اللغة العربية-الخط-	23
73	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	24

	للسؤال الرابع في اختبار اللغة العربية-الخط-	
74	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الخامس في اختبار اللغة العربية-الخط-	25
75	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الرابع في اختبار اللغة العربية-القراءة-	26
76	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الخامس في اختبار اللغة العربية-القراءة-	27

فهرس الأشكال والرسومات البيانية

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح نموذج الدراسة	12
02	يوضح تمييز الطفل لمفهوم " تحت الخط "	56
03	يوضح إمكانية رسم الطفل كرة داخل الصندوق	58
04	يوضح تمييز الطفل لمفهوم " أعلى "	59
05	يوضح إمكانية إعادة الطفل لشكل المثلث	61
06	يوضح إمكانية إعادة الطفل لشكل الخط المنحني	62
07	يوضح إمكانية كتابة الطفل للحرف " ب "	64
08	يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ت "	66
09	يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ج "	67

مَعْدِمَةُ الْبَرَقْ

المجتمع دائماً في حركة ديناميكية، من أجل إحداث تعديلات على مستوى أبنيته، أو بغية الوصول إلى أحسن وضعية من التي سبقها، ويشمل التغيير في المجتمع عدة جوانب من بينها النظام التربوي.

لقد حدث تغيير أساسي في سلم الهرم التعليمي بالجزائر ابتداءً من العام الدراسي 1976-1977 يتمثل في ظهور مرحلة التعليم التحضيري ثم مرحلة التعليم الأساسي، فالشيء الجديد في هذا النظام هو إدخال مرحلة التعليم التحضيري في نظامنا التربوي والتي تعتبر موضوع دراستنا.

إن إضافة التعليم التحضيري - الذي يهتم بالطفل ما قبل المدرسة الذي لم يبلغ بعد السن الإلزامي للدخول إلى المدرسة والذي يبلغ من العمر 4-5 سنوات - في السلم التعليمي يدل على إدراك الدول لأهمية الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل، ومستقبله الفكري والحسي والنفسي وحتى الاجتماعي، فالاهتمام بالطفولة كان منذ القديم. ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات ازداد تدرك المجتمعات لخطورة عملية توجيه هذه الفئة فأنشئوا دور الحضانة وأقسام التعليم التحضيري الملحة بالمدرسة الابتدائية التي تراعي حاجات الطفل في مختلف مراحل نموه وتنماشى مع مبدأ الفروق الفردية، كما تساعد الأطفال على النمو السليم في جو سليم وفي بيئة تربوية سليمة حيث يتاح لهم الجو التربوي والنفسي والاجتماعي والثقافي والرياضي، لكي تنمو شخصياتهم نمواً طبيعياً خالياً من رواسب العقد الاجتماعية، ومن رواسب الشوائب التي تعرّض حياتهم داخل الأسرة وخارجها.

إضافة إلى كل هذا فإن للتعليم التحضيري أهمية بالغة في إعداد وتهيئة الطفل للسنوات الدراسية اللاحقة، فنجاحه في هذه المرحلة يعني تفوّقه في المراحل الدراسية القادمة.

فمن خلال دراستنا هذه حاولنا أن نبين دور التعليم التحضيري في إعداد الطفل للمدرسة من خلال دراسة الأنشطة التربوية المبرمجة في مناهج التعليم التحضيري، ومدى اكتساب الطفل لمحتوها. ولقد قسمت الدراسة إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة الذي يبدأ بتمهيد ثم إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة، إضافة إلى تساولات الدراسة، وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع قيد الدراسة، ونموذج الدراسة.

الفصل الثاني: بدأنا الفصل بتمهيد ثم تطرقنا إلى ماهية التعليم التحضيري من حيث تطوره التاريخي ومفهومه وأهدافه، النظريات المفسرة له وأنشطته التربوية وذكر بعض الاستراتيجيات لنجاح هذا التعليم وتحديد لملحق طفل التعليم التحضيري في نهاية المقرر الدراسي وفي الأخير خلاصة.

الفصل الثالث: افتح الفصل بتمهيد ثم تحدثنا فيه عن ماهية إعداد الطفل للمدرسة حيث قمنا بتعريف الإعداد و طفل ما قبل المدرسة وكل ما يخصه من مظاهر نموه ومتطلباته النمائية، كما أدرجنا ضمنه مفهوم المدرسة وغاياتها بكوننا نتحدث عن إعداد الطفل لها(المدرسة) وختمنا الفصل بخلاصة.

الفصل الرابع: خصصنا هذا الفصل للجانب التطبيقي للدراسة الذي أدرجنا فيه مجالات الدراسة والمنهج المتبوع وتحديد للعينة وخصائصها، الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات ثم مناقشة نتائج الفرضيات وفي الأخير الاستنتاج العام ثم خاتمة.

الفصل الأول : الإطار المنهجي

تمهيد

أولاً: الاشكالية

ثانياً: تساؤلات الدراسة وفرضياتها

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهداف الموضوع

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: نموذج الدراسة

أولاً: الإشكالية

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة أهم مرحلة في حياة الطفل حيث يطلق عليها البعض مرحلة السؤال يحاول فيها الطفل الاستزادة العقلية والمعرفية مع رغبته في حب الاستطلاع لذا فإن التحاق الطفل بالقسم التحضيري يشكل له رافداً مهماً لعملية نموه وإعداده للمدرسة، حيث تتشكل فيها المعايير الأساسية لشخصيته وتنمي قدراته الذهنية واللغوية، لذا فهي مرحلة حساسة في العملية التعليمية، فقام المختصين بإعداد مناهج تتلاءم مع خصائص نمو الطفل أي طفل ما قبل المدرسة، ويظهر هذا جلياً في البرنامج الحالي للتعليم التحضيري الذي أصبح الوسيلة الناجحة في ميدان تربية الطفولة ما قبل المدرسة وبفضل أنشطته التي تعد إحدى الركائز التي تسهم في تنمية ميول الأطفال وتزويدهم بالعديد من الخبرات العملية التي تحقق لهم فائدة في حياتهم المدرسية المستقبلية، ويمكن القول أن ممارسة الأنشطة التي تقدم في التعليم التحضيري بأنها المقوم الأساسي لتحقيق التنمية المرغوبة في شخصية الطفل، وتوجد على أشكال متعددة وجلها تعمل على اكتساب الطفل المهارات الازمة التي تتطلبها المدرسة، فمنها ما هو اجتماعي ومعرفي وأخرى حركية وفنية، إن محمل هذه الأنشطة تعامل على الارتقاء بالطفل وبناء شخصية متكاملة من كل النواحي إضافة إلى هذا فهي تسهم في تنمية مفاهيمه المختلفة وحمايته من السلوكات غير السوية، فالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بحاجة إلى تلك الأنشطة التي توفر له فرصة النجاح والإنجاز في حياته المدرسية وتعده لتحقيق التنمية المتوازنة في الجانب الاجتماعي، العقلية، الحركية والمعرفية، لذا يجب استثمار الأنشطة التعليمية في مرحلة التعليم التحضيري لإعداد وتكوين الطفل لحياة مدرسية مكملة بالنجاح والإنجازات.

ثانياً: تساؤلات الدراسة وفرضياتها

1) تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الرئيسي

هل تسهم أنشطة التعليم التحضيري في إعداد الطفل للمدرسة؟

- التساؤلات الفرعية:

أ) هل تسهم الأنشطة المعرفية في إعداد الطفل للمدرسة؟

التعليم التحضيري ودوره في إعداد الطفل للمدرسة

ب) هل تسهم الأنشطة الاجتماعية في إعداد الطفل للمدرسة؟

ت) هل تسهم الأنشطة الحركية والفنية في إعداد الطفل للمدرسة؟

(2) فرضيات الدراسة:

- الفرضية الرئيسية

تسهم أنشطة التعليم التحضيري في إعداد الطفل للمدرسة.

- الفرضيات الجزئية

تسهم الأنشطة المعرفية في إعداد الطفل للمدرسة.

تسهم الأنشطة الاجتماعية في إعداد الطفل للمدرسة.

تسهم الأنشطة الحركية والفنية في إعداد الطفل للمدرسة.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع:

(1) أسباب ذاتية:

- ميولاتنا الشخصية لمثل هذه المواضيع.

- إثراء الرصيد المعرفي.

- فضولنا لمعرفة مدى إسهام أنشطة التعليم التحضيري في إعداد الطفل للمدرسة.

(2) أسباب موضوعية:

- التماس الموضوع جانب من اختصاص علم الاجتماع المدرسي.

- معرفة مدى موافمة الأنشطة المقترحة في التعليم التحضيري والحجم العمري للطفل.

- معرفة كيفية الموازنة بين متطلبات المدرسة وحاجيات الطفل.

رابعاً: أهداف الموضوع:

إن لكل عمل علمي أهداف يسعى إلى تحقيقها ونتائج يعمل على تثبيت أو نفي صحتها بالدليل العلمي وبهذا كان الهدف من دراستنا ينحصر فيما يلي:

- ابراز أهمية التعليم التحضيري بالنسبة للطفل.

- التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس في الأقسام

الحضيرية في تنمية الطفل من الجانب الاجتماعي والمعرفي اللغوي.

- تقديم بعض الاقتراحات و التوصيات للأباء في ما يخص متطلبات نمو طفل التربية التحضيرية.

خامساً: أهمية الموضوع:

تكمّن أهمية هذه الدراسة في كون التعليم التحضيري يهتم بطفل الخمس سنين الذي هو في مرحلة الطفولة المبكرة أهم مرحلة في حياة الإنسان، التي تبدأ بالاعتماد الكامل على الآخرين ثم يتطور الطفل ويتجه نحو الاعتماد على نفسه والانتقال من بيئته المنزل إلى بيئه المدرسة أين يوجد التعليم التحضيري العامل الأساسي في تكوين وتأهيل الطفل للمدرسة

سادساً: التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

1) التعليم التحضيري : مجموع الأنشطة التربوية التي تقدم في الأقسام التحضيرية الموجودة في المدارس الابتدائية والتي تتضمن الأنشطة المعرفية والاجتماعية والحركية والفنية.

2) الإعداد: يعني تربية طفل ما قبل المدرسة بواسطة أنشطة التعليم التحضيري من جميع جوانب شخصيته.

3) الطفل: يقصد به طفل ما قبل المدرسة البالغ من العمر خمس سنوات والذي لم يبلغ بعد السن الالزامي للمدرسة.

4) المدرسة: مؤسسة تربوية تعليمية تعمل على إعداد الطفل للحياة المستقبلية.

سابعاً: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى

تقييم التربية التحضيرية الملحة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية وتطبيقية بمدينة قالمة نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، لبورصاصل فاطمة الزهراء، سنة 2008/2009.

تحدثت اشكالية هذه الدراسة عن أهمية مرحلة الطفولة باعتبارها الاساس الذي تتكون فيه جميع مقومات شخصية الفرد، وقد حاولت الباحثة من خلال بحثها هذا بتقييم هذه المرحلة وذلك من خلال اظهار إلى أي مدى تتوافق النصوص الجزائرية المتعلقة بال التربية التحضيرية مع الأدب المختص العالمي؟ وما مدى تطبيقها في الواقع العملي؟

وذلك من خلال تقييم أنشطة المجال المعرفي العقلي، المجال الحسي الحركي وال المجال الاجتماعي العاطفي.

- فرضية الدراسة:

هناك فروق دالة احصائية في الاستعداد الذهني بين الأطفال الذين التحقوا بمؤسسات رياض الأطفال وأقرانهم ممن لم يلتحقوا بهذه المؤسسات، وقد تفرعت عنها أربع فرضيات جزئية هي:

هناك فروق دالة احصائية في الاستعداد الذهني بين ذكور المجموعة التجريبية ممن التحقوا بمؤسسات رياض الأطفال وأقرانهم من المجموعة الضابطة ممن لم يلتحقوا بهذه المؤسسات.

هناك فروق دالة احصائية في الاستعداد الذهني بين إناث المجموعة التجريبية ممن التحقن بمؤسسات رياض الأطفال وقریناتهن من المجموعة الضابطة ممن لم يلتحقن بهذه المؤسسات.

لا توجد فروق دالة احصائية في الاستعداد الذهني بين ذكور واناث المجموعة التجريبية.

لا توجد فروق دالة احصائية في الاستعداد الذهني بين ذكور واناث المجموعة الضابطة.

- نتائج الدراسة:

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الالتحاق بالروضة له أهمية على صعيد تنمية قدرة الاستعداد الذهني للتعلم لدى الطفل وتحضيره للتعليم الأساسي، ونتائج الذكور الذين التحقوا بالروضة أحسن من نتائج أقرانهم الذين لم يلتحقوا بالروضة.

الدراسة الثانية

اسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة، دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال بمحافظة القليوبية، لمها صلاح الدين محمد حسن، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

- مشكلة الدراسة: محاولة التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية الجوانب الجسمية، النفسية، العقلية، الاجتماعية، واللغوية عند طفل الروضة.

- هدف الدراسة: التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة.
- تساؤلات الدراسة: 1. ما مدى تحقيق الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال دورها في تنمية طفل الروضة؟
2. ما المعوقات التي تحد من إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة؟
3. ما التصور المقترن لتفعيل دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة؟
- نتائج الدراسة: - ضعف اهتمام الروضة بالأنشطة التي تسهم في تنمية الجانب العقلي لدى أطفال الروضة.
- ارتفاع في الأنشطة التي تعمل على تنمية الجانب الحركي للطفل.
- وجود اهتمام من قبل معلمات رياض الأطفال بالأنشطة التربوية التي تستهدف، تنمية الجانب الاجتماعي.
- قيام معلمات رياض الأطفال بالعديد من الأنشطة التي تبني الجانب العقلي.
وفي آخر الدراسة اقترحت الباحثة تصور حول تفعيل الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة اجتماعياً، نفسياً، عقلياً، حركياً، ولغويّاً.

الدراسة الثالثة

دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، ليخلف رفيقة، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف.

وكان سؤال الاشكالية كالتالي: هل رياض الأطفال تساهم في النمو الاجتماعي للطفل؟
فمن خلال الإجابة على هذا التساؤل تتضح أهمية الروضة بالنسبة للطفل من حيث اكسابه قيم ومهارات اجتماعية والتي تساهم في تكيفه واندماجه السريع مع المجتمع عامه والمدرسة خاصة، كما تتضح العلاقة الارتباطية بين رياض الأطفال و مجالاتها في تحقيق التطور الاجتماعي للطفل في حياته الاجتماعية.

وفي النهاية توصلت الباحثة أن رياض الأطفال تساهم في النمو الاجتماعي للطفل من خلال تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين شخصيته،

وأثبتت الدراسة أن لهذه المؤسسة وظيفة اجتماعية نحو الأطفال، وأن الملتحق بها أقدر من غيره من الأطفال على الاختلاط بالغير وإقامة علاقات فيما بينهم وأقدر على العمل ومصاحبة الآخرين.

الطباطبائي الحسيني

الفصل الثاني : ماهية التعليم التحضيري

تمهيد

أولاً: التطور التاريخي للتعليم التحضيري

ثانياً: تعريف التعليم التحضيري

ثالثاً: أهداف التعليم التحضيري

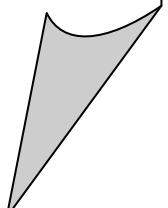
رابعاً: نظريات التعليم التحضيري

خامساً: أنشطة التعليم التحضيري

سادساً: تأطير التعليم التحضيري

سابعاً: ملمح تخرج الطفل من التعليم التحضيري

خلاصة الفصل



تمهيد:

تعد السنوات الأولى من عمر الفرد من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسمي والفكري والتربيوي والانفعالي، إذ هي السنوات التي يتم فيها تشكيل شخصيته وغرس القيم والعادات والتقاليد المتعارف عليها وسط الجماعة التي ينتمي إليها، وعليه فإن التربية في هذه المرحلة عملية معقدة ومركبة نظراً للدرج في نمو الطفل واحتياجه لإشباع حاجاته، ونظراً للتغير الحياة بظهور التكنولوجيا فكرت المجتمعات بإيجاد مؤسسات تساعده الأسرة في تربية طفليها في سن ما قبل المدرسة والمتمثلة في دور الحضانة، والأقسام التحضيرية التابعة للمدارس الابتدائية ويطلق عليها التربية التحضيري أي التعليم التحضيري موضوع دراستنا.

أولاً: التطور التاريخي للتعليم التحضيري

إذا كان التعلم هو المحور الأساسي لكل تربية، فإن هذه الأخيرة تشكل انعكاساً لفلسفة كل أمة وتجسيداً لمبادئها الروحية والمادية، وفلسفة التربية بدورها هي التي تعكس بصورة مباشرة تاريخ وحضارة الأمة التي تتسمى إليها، والنظام التربوي المعبر عن الطموح الثقافي لهذه الأمة وعن آمالها.

انطلاقاً من هذا المبدأ فإن تناول تطور موضوع التعليم التحضيري يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعية فكرية ومؤسساتية حيث يظهر تاريخ الفكر التربوي أن: أفلاطون (427-348 ق.م) كان من السباقين إلى التقطن لأهمية التربية التحضيرية حيث يقول: "طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك فإن لسفينة دولتها الحظ في سفرة طيبة".¹

عند المسلمين احتل التعليم والتربية مكانة عالية واقتربت الرسالة بالقراءة وطلب العلم، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد"، وأثرى هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين وال فلاسفة منهم ابن سينا، القابسي، الفراهي، الغزالى، ابن خلدون، هذا الفكر يترجم تواصل كل من الفكر العربي الإسلامي مروراً بالفلك اليوناني إلى الفكر الغربي الحديث.²

عند الغربيين احتوى الفكر التربوي كل من إسهامات كومنيوس، بستالوزي، روسو، فروبل، كلاباريد ومنتسوري التي تتمحور فكرتها حول احترام النزعة الاستقلالية عند الطفل ونمو شخصيته. إذا كان المفكرون قد ركزوا اهتماماتهم حول معرفة طبيعة الطفل واحتياجاته فإن المجتمعات عملت على إنشاء مؤسسات قصد التكفل به ومنها المجتمع الجزائري الذي انتشرت فيه مؤسسات استقبال الأطفال والمتمثلة فيما يلي: الكتاتيب، المدرسة القرآنية، الحضانة، الروضة، القسم التحضيري الملحق بالمدرسة الابتدائية.

¹ - بورصاص فاطمة الزهراء: (تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، 2008-2009، ص 93.

² بورصاص فاطمة الزهراء: المرجع السابق، ص 93

-**التعليم التحضيري في الجزائر:** عندما نتحدث عن التعليم التحضيري في الجزائر فلابد من ذكر مرتبتين هما:

1 مرحلة الاحتلال: أين كانت الزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية هي التي تقوم بعملية التربية والتعليم وكان يلتحق بها الأطفال ابتداء من سن 3 أو 4 سنوات واستمرت كذلك في أداء وظيفتها الحضارية وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التبشيري، كما كانت توجد إضافة إلى التعليم القرآني بعض مؤسسات رياض الأطفال والتي وظفت كغيرها من مؤسسات الدولة في خدمة المحتل إذ كان يلتحق بها إلا أبناء الفرنسيين والقليل من أبناء المولين للمستعمر، أما أبناء الجزائريين فلم يكن بمقدورهم الانضمام إليها أو الاستفادة منها وكانت المناهج التي يحتويها رياض الأطفال طبق الأصل لما كان موجود في فرنسا وحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم السماح لهم سواء بالانضمام إليها أو بالإشراف عليها.

2 مرحلة بعد الاستقلال: بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها أمام مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التي خربت من جراء تواجد المستعمر الفرنسي بأراضيها حيث كان عليها توفير المؤسسات التي تستوعب أكبر قدر ممكن من التلاميذ الذين انتشرت بينهم الأممية نتيجة إبعادهم وحرمانهم من التعليم، فقامت بتأميم المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى، كما عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي بإدماج التعليم التحضيري إليه وهذا تجسيدا للأمر رقم 76/35 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين وبذلك أصبحت مرحلة التعليم التحضيري قاعدة متينة وجزء أساسي تقوم عليها المراحل التعليمية الأخرى وبتصور وثيقة توجيهية عام 1984 تم التأكيد على أهمية التعليم التحضيري وتوالت الاهتمامات بتطوير هذا النوع من التعليم حيث تطور مفهوم التعليم التحضيري إلى التربية التحضيرية وتمت زيادة في فتح الأقسام التحضيرية التي أحقت بالمدرسة الابتدائية والآن جاري تعليمها بكل المدارس الابتدائية لاستقبال كل الأطفال الذين هم في سن 5 سنوات.¹.

¹ بورصاص فاطمة الزهراء: المراجع السابق، ص 94.

ثانياً: تعريف التعليم التحضيري:

يعرف التعليم التحضيري بأنه تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ويعني بمختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة كذلك التعليم التحضيري يسمح للأطفال بتنمية إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة¹.

ويرى حسن بوساحة أن التعليم التحضيري هو " تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة و هو يهدف إلى إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و تهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الابتدائية و يلقن التعليم التحضيري في رياض الأطفال التابعة للهيئات و الشركات و مدارس الحضانة و قد خصص له حجرات في المدارس الابتدائية في حدود الإمكاني.

ويرى تركي رابح(1932-2014) التعليم التحضيري في الجزائر يستغرق مدة سنتين و يقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4-6 سنوات، أما سعيد بوشينة يرى أن التعليم التحضيري مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة و هو تعليم الغاية منه هو استدراك جوانب النقص في التربية الأسرية و تهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية و ذلك بتعويدهم العادات العلمية الحسنة و تربيتهم على حب الوطن و الإخلاص له و تربيتهم على حب العمل و تعويدهم على العمل الجماعي².

و يعرفها سعد لعمش في المادة 38 من قانون التشريع المدرسي : أن التربية التحضيرية تشمل التربية ما قبل المدرسة التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم ما بين 3-6 سنوات، وال التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات لالتحاق بالتعليم الابتدائي و تمنح في أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية³.

¹- اللجنة الوطنية للمناهج: منهاج التربية التحضيرية في سن 5 - 6 سنوات، بدون دار نشر، الجزائر، 2008، ص 5.

²- يخلق رفيقة: (دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي)، الأكادémie للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، دورية دولية محكمة تصدرها جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف الجزائر، العدد 11، جانفي 2014، ص(11-12).

³ سعد لعمش: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزء الأول، دار المهدى، الجزائر، 2010، ص 54.

أما محمد شارف فيعرف التعليم التحضيري في كتابه "التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية" بأنه تعليم يُعنى بتربية وتنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في 4-5 سنوات من العمر وتحضيرهم وتهيئتهم لممارسة عملية التعليم في السنة الأولى وقد نصت أمرية 16 ابريل 1976 على أهمية هذا التعليم وخصصت له مكانة في نظامها التربوي باعتباره مرحلة أساسية في تربية الأطفال وتعليمهم.¹

ثالثاً: أهداف التعليم التحضيري:

تهدف هذه المرحلة إلى إعداد الطفل وتدريبه للمراحل المدرسية المقبلة حيث تساعد الطفل على التعرف على جو المدرسة والمدرسين والهدف الأساسي من هذه المرحلة تعليم الطفل احترام الأوامر واتباع الإرشادات ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدة خطوات منها:

- تنمية قدرات الطفل الحسية والسمعية والبصرية فتساعده على معرفة مختلف الألوان والأشكال والأحجام والأصوات.
 - تدريب الطفل على الاستماع والإلصاق والتمييز بين الكلمات المتشابهة بحيث تساعد على التعبير عن نفسه ومعرفة مواضع الأشياء (فوق، تحت، أمام، خلف).
 - تنمية المهارات الذهنية للطفل.
 - تشجيع الطفل على الاهتمام بنفسه وبنموه العاطفي.
 - تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل فتدربه على احترام حقوق وممتلكات الغير، وتدريب الطفل على احترام اللوائح والقوانين في المدرسة.²
- ومن بين الأهداف نجد أيضاً:

1. العمل على تفتيح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي وتوعيتهم بكيانهم الجسمي لاسيما بإكسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية حركية.
2. غرس العادات الحسنة لدعم تدريبيهم على الحياة الاجتماعية.
3. تطوير ممارساتهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة عن النشاطات المقترحة و من اللعب.

¹ محمد شارف: التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية, دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع, تيزني وزو, 2003, ص.9.

² سلوى عبد الحميد الخطيب: نظرة في علم الاجتماع المعاصر, ط1, مطبعة النيل, القاهرة, 2002, ص.422.

4. إكسابهم العناصر الأولى للقراءة و الكتابة و الحساب من خلال نشاطات مشوقة و ألعاب مناسبة.
5. الكشف عن كل الإعاقات سواء الحسية منها أو الحركية أو العقلية للأطفال و العمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة.
6. تقوية شخصية الأطفال و إتاحة الفرصة لتطوير مواهبهم الكامنة.
7. غرس روح التعاون بين الأطفال داخل القسم و خارجه.
8. تنمية الجانب الاستقلالي لدى الأطفال.
9. تدريب الأطفال على ضبط انفعالاتهم من خلال اللعب و المشاركة الوجدانية .
10. إكساب الأطفال لغة التعبير و المحادثة و الحوار.¹.

رابعاً: نظريات التعليم التحضيري:

- نظرية ماري منتسوري Maria Montessori (1870-1952): ترتكز طريقة منتسوري إلى مبادئ أساسية أهمها :
 - توفير الجو المدرسي الغني بالوسائل الشيقّة القادرة على إثارة اهتمام الطفل.
 - تمتع الطفل في مدرسة منتسوري بقدر من الحرية إذ لا يفرض عليه أي عمل لا يرغب فيه.
 - أدوات منتسوري تهدف إلى إنماء الحواس و تعليم الطفل الكتابة و القراءة و الحساب، بواسطة تمارين متنوعة على حروف مطبوعة على أوراق خاصة.
 - أهميّة اللعب ليس مجرد تمضية الوقت بل للتعليم عن طريق اللعب.
 - التركيز على الفرقات الفردية القائمة بين الأطفال لذا قامت منتسوري بوضع بطاقة خاصة بكل طفل سجلت عليه الملاحظات و المعلومات الضرورية.
- و تؤسس نظرية منتسوري على احترام شخصية الطفل فيبعد عن تأثيرات الكبار فينمو نمواً طبيعياً، ولهذا توجد البيئة المعدة و المهيأة التي توفر له التعليم في جو مشبع بالهدوء و الطمأنينة مع استمتاعه بقدر كبير من الحرية و احترام حق الطفل في أن يتعلم بنفسه².

¹ سعد لعمش: نفس المرجع السابق، ص54.

² بولاند بيروتي: الأسرة السعيدة، سلسلة المعارف الشاملة، بدون بلد النشر، 2000 – 2001، ص(53-54).

• نظرية فريدريك ويلهلم أوغست فروبل Friedrich Wilhelm August Frobel (1782-1852) :

يرى فروبل أن فهم الطفل ككل ذات أهمية كبيرة ولهذا ركز على كيفية نمو الطفل من خلال المنهج الملائم وهنا جاءت فكرته عن روضة الأطفال لتأكد على طبيعة الأسرة والمجتمع.

وقد ركز فروبل في نظريته على الحاجات النمائية للطفل وعلى مشاعره وخياله واهتم بتفكير الطفل، وكان يقدم له الخبرة كل، أي الكل يسبق الجزء واللعب وسيلة يستعملها الطفل للحفظ على كلية الخبرات، أي أنه الميكانيزم المتواجد للخبرة.

وقد أنشأ فروبل رياض الأطفال في إطار مشروع "هلا" في "هليبا" HELBA) وخصص لتربية الأطفال انطلاقاً من مبدأ مراعاة خصوصيات المرحلة التي يمرّون بها.

ومن بين مبادئ فروبل النفسية التربوية ما يلي:

- التربية عملية طبيعية قوامها البيت و البيئة الاجتماعية و المدرسية.

- ينمي اللعب حواس الطفل فينمو فكره.

- الفرد يمر بأربع مراحل الطفولة، الصبا، النضج، الشباب و هي غير منفصلة.¹.

• نظرية يوحنا هنري بستالوزي Johann Heinrich Pestalozzi (1746-1827) :

اهتم بستالوزي بال التربية إذ يرى أنها تنفق في طرقها و منهاجها مع حاجات الطفل كما يرى بأن النمو العضوي له ثلاثة مظاهر هي النمو العقلي والجسمي والأخلاقي، وقد أطلق على هذه المظاهر الرأس، اليد، القلب ، وقد اعتمد على الملاحظة كمبدأ أساسى لذلك يجب على الطفل أن يدرب أو يفحص الأشياء بالحواس ثم يتعرف على أسماءها و صفاتها، كما أكد على أهمية الترتيب المنطقي و الانتقال من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد و من الجزء إلى الكل، كما اهتم باللغة و النطق السليم فالمارسة في استعمال الكلمات يجب أن تتقدم خطوة بخطوة إلى جانب الملاحظة حتى يصل الطفل إلى المعلومات بنفسه و أكد

¹ بكاوي فاطمة ، جيحي فاطمة: (التعليم التحضيري وتأثيره على التحصيل الدراسي)، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ، وهران الجزائر، 2010، ص (20-21).

على ضرورة استخدام الحواس للتعرف على مظاهر البيئة ، أن اعتماده على الملاحظة و التقليد يبعد اهدافه عن روح الابتكار و الإبداع لدى الطفل ، و لذلك تقتصر أهدافه على الحصول على المعرفة فقط. كما أن تقديمها للغة و الكتابة بالسير من الجزء إلى الكل أسلوب عليه بعض التحفظات نوجزها فيما يلي :

- تدريب الطفل على فحص الأشياء بحواسه و التعرف على أسمائها و صفاتها.
- الاهتمام بالنطق السليم و ممارسة استعمال الكلمات.
- مشاهدة الطبيعة.
- الحساب¹.

خامساً: أنشطة التعليم التحضيري:

ينتفق المختصون على استعمال مصطلح " النشاط" بدل من مصطلح " المادة " لأن استعمال مصطلح "المادة" يوحي بالعملية التعليمية المبنية على المضامين بينما يدل استعمال مصطلح "النشاط" على عملية تعليمية يكون الطفل محورها، و تهدف إلى بناء كفاءات بالاعتماد على اللعب المنظم و الهدف.

و تتمثل أنشطة التعليم التحضيري فيما يلي :

• أنشطة اللغة العربية:

- **نشاط التعبير الشفوي** : يتفاعل و يتواصل في وضعيات الحوارية و الوصفية و السردية، من خلال طرح و الاجابة عن الأسئلة و يبدي رأيا ، و يحترم رأي الآخر و يتحاور مع الأقران و الغير ، و يوجه الأنباء نحو المخاطب و يصغي للغير و يستعمل الكلمات المعبرة عن شيء ما ، يوظف الرصيد المكتسب ، ينمی الرصيد ، يسرد قصة معتمدا على الصور ينظم أحداث قصة يحترم تسلسل الأحداث يحترم زمن الأفعال.
- **نشاط القراءة**: يقرأ بعض الكلمات و يظهر فضولا نحو المكتوب يتعرف على نظام الصفحات يتعرف على بعض الكلمات المألوفة و يربط بين الكلمة و الصورة و يقابل بين الكلمات المتشابهة يقرأ قراءة إجمالية يحافظ على ركن المكتبة و يراقب و يصنف الكتب حسب المواضيع و يحترم الكتابة.²

¹ بكاوي فاطمة - جيجي فاطمة: مرجع سبق ذكره، ص ص(23-24).

² اللجنة الوطنية للمنهاج: المرجع السابق ، ص ص(14 - 22).

- **نشاط الكتابة** : يتحكم في مبادئ الكتابة و يستقيم عند الجلوس يرسم و يلون بدهن يخطط يقلد يستغل الفضاء و يقلد كلمات شكلًا و كتابة يكتب الحروف في وضعيات مختلفة و بأدوات مختلفة.

• **الأنشطة العلمية:**

- **نشاط الرياضيات** : ينهي مشروعًا بتوظيف معارف رياضية و إستراتيجية حل مشكلات من خلال يعين اتجاهها و يرمز إلى تنقل و يعين شيئاً بالنسبة لآخر يترجم رموزاً ، يهيكل الفضاء و ينظمه يتعرف على عدّد يسمى عدداً يكتبه ويصنفه، يكتب شيء حسب خاصيته، يرتّب عناصر حسب خاصيته، يعد تجمعات، يزيد شيء إلى شيء و يضم مجموعتين أو أكثر ، ينقص شيء، يوزع، يربط، يجمع، يطرح، يفك، يركب، يعبر عن الزمن، يقدر مقاييس الشيء ، يميز بين شيئين أو أكثر و يقيس باستعمال وحدات مرجعية.

- **نشاط التربية العلمية و التكنولوجية** : ينجذب مشروعًا بتوظيف معارفه البيولوجية و الفيزيائية و التكنولوجية ، يتعرف على جسمه، يحافظ على سلامته جسمه، يعبر عن المتطلبات البيولوجية للجسم، يتعرف على البيئة و يحافظ عليها و يعبر عن منافع البيئة ، و يتعرف على أدوات وسائل تكنولوجية وظائفها و ينفذ القواعد الأمنية.

• **الأنشطة الاجتماعية :**

- **نشاطات التربية الإسلامية و المدنية** : يتعايش و يندمج في مختلف الفضاءات الاجتماعية و يعبر عن نفسه و يكتشف صورة جسمه و يعبر عن حاجاته و اهتماماته ، يصف أسرته و يتعرف على حقوقه و واجباته و يتعرف على المهن و الخدمات و يستعمل وسائل النقل و يكتشف رموز الوطن، و يمارس القواعد الأولية للحياة المدنية ، يتعرف على السلوكيات ذات الطابع المدني يطبق قواعد النظافة يحيى مناسبات وطنية عالمية دينية ، يتلفظ بالبسملة الحمدلة وبالشهادتين ، و يحفظ آيات و سور قرآنية و حديث، يحيى بالسلام عليكم، صباح الخير و مساء الخير.

- **أنشطة التربية البدنية و الإيقاعية:**

يكتشف إمكاناته الجسمية، يكتشف صورة جسمية يعبر بالجسم و العين موضع جسمه في الفضاء و يجدد اتجاهات جسمه بالنسبة للمعلم، ينجز حركات بتوجيهات لفظية، اشارية، ينجز حركات بسند موسيقي، يشارك في أنشطة رياضية جماعية، يطبق قواعد اللعب الجماعي، ينتقل على أساس إيقاعات موسيقية أو غنائية متعددة و ينجز رقصة جماعية على لحن إيقاعي¹.

- أنشطة التربية الموسيقية:

يكتشف موارده الصوتية و يتدرّب على الإصغاء يحدد مصادر الصوت و يميز بينها يستخدم الصوت للاتصال بالآخرين، يستعمل الجهاز الصوتي بطريقة سليمة يكتشف مقدراته الصوتية، يكتشف الإيقاعات و أصوات الآلات ووظيفتها و يتدرّب على الاستعلامات الأولية للآلات، يؤدي بتلقائية أشكال موسيقية و أغاني، يصغي لمختلف الألوان الموسيقية بتجارب مع الإيقاع و اللحن و الموسيقي.

- نشاط التربية التشكيلية :

يوظف إمكانياته الإبداعية في انتاجات تشكيلية ، يكتشف الألوان يستخرج لون من مزج لونين أو أكثر، يعبر عن تفضيله للألوان و يكتشف الأشكال المسطحة و المجمسة يستعمل تقنيات مختلفة في انجاز عمل فني بالتلويين يرسم بوسائل مختلفة خطوط عشوائية ، يكرر الرسم نموذج ما و يصف العمل الفني باستعمال مصطلحات فنية، يبني رأيه بوصف أعماله و أعمال أقرانه.

- أنشطة المسرح و التمثيل:

يتواصل مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية و دراسية ويقلد أصوات لأشخاص و حيوانات، يستعمل تعبيرات الوجه و الجسم لتمثيل الأشخاص و الحيوانات و أشياء و ينوع في تمثيل الأدوار، يكتشف اللعب المسرحي و يكتشف خصوصيات الفضاء المسرحي و يندمج معهم، يثبت استقلاليته بإظهار أسلوب شخصي في التمثيل، يساهم في اختيار الديكور يختار الألبسة والموسيقى والإيقاع، و في اختيار موضوع للمسرحية أو التمثيلية يتقبل دوره كممثل أو كمشاهد يؤدي مهمته².

¹ - اللجنة الوطنية للمنهاج: المرجع السابق، ص ص(22 – 28).

² اللجنة الوطنية للمنهاج: المرجع السابق، ص 28.

سادساً: تأثير التعليم التحضيري:

- الأركان و الورشات: تعتمد أنشطة التربية التحضيرية على الطابع اللّعبى الهدف وهي تستوجب تنظيماً مادياً محكماً وتنظيمياً فضائياً مناسباً، مما يستلزم تنظيم مساحات القسم على شكل أركان و ورشات على أن توضع فيها أدوات ملائمة ومتعددة تكون في متناول الأطفال وذات وظائف مختلفة وأن لا توظف في آن واحد وذلك بهدف احترام تدرج الأهداف المحددة كما يمكن إثراء الأركان وتجديدها في كل فترة والجدول التالي يوضح مجموعة من الأركان ومميزاتها والهدف منها.

الجدول رقم(1): أركان وورشات التعليم التحضيري والهدف منها

الأهداف الركن أو الورشة	مميزات الركن أو الورشة	الركن أو الورشة
<ul style="list-style-type: none"> - التعامل مع المكتوب : - تعلم التصفح والاستعمال للمكتوب. - القيام باختيارات. - تعلم الترتيب. - التعرف على مؤشرات دالة. - تطوير الانتباه والإصغاء، التخيل والإبداع، التنشئة الاجتماعية، الملاحظة، التواصل، المهارات الحركية الدقيقة (الجانبية). 	<ul style="list-style-type: none"> - ركن دائم بمحبوى متعدد. - ركن انعزالي وخصوصية. - مريح. - الترتيب والتنظيم. - الإنارة الملائمة. - حسن اختيار محتويات المكتبة. - يمكن للطفل أن يساهم في إثراء هذا الركن بكتب ووثائق خاصة به. - ركن مفتوح باستمرار. - يمكن من القيام بأنشطة حرة. - يدرّب على الاستقلالية. - مقيد بقوانين ونظام. 	ركن المكتبة والقراءة

<ul style="list-style-type: none"> - ممارسة المعارف الحسية - التوجّه وتحديد المعالم الفضائية. - ركن يمكن من الراحة والاسترخاء. - ممارسة أنشطة حرّة حيث توظّف فيها مختلف المهارات الحسية، النفس-حركية، المعرفية، النفس-وجدانية. - التحضير لمناسبات. 	<ul style="list-style-type: none"> - ركن منظم بكيفية تسمح للطفل بالتنقل من نشاط فرعي إلى نشاط فرعي آخر حسب ميوله ورغباته. - ركن دائم منظم ومتنوع للمواد. - فضاء تمارس فيه نشاطات فنية وتشكيلية بأنواعها المختلفة من رسم، تلوين، نحت، دهن، تخطيط، قص، تشكيل، طي ... - تنويع النشاطات يومياً. - تأمين المواد الأولية للجميع. - فضاء مفروش، سهل التنظيف. - قريب من مصدر ماء أو مغسلة، حوض ماء. - وضع إشارات ورسوماً لتسهيل ترتيب الأدوات. - ركن يسمح بالعمل الفردي وأحياناً الجماعي. 	<p>ركن الفنون</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تطوير حاسة السمع. - تطوير الذاكرة. - التحكم في الحركات. - التعرّف على ميول الأطفال. - استكشاف الإعاقات الحسية والحركية. - تشجيع التواصل والمرح. - التدريب على إنتاج 	<ul style="list-style-type: none"> - فضاء للتدريب والإصغاء. - فضاء للراحة والاسترخاء والمرح. - فضاء تجرب فيه مختلف الأصوات والألحان والإيقاعات. - اكتشاف الأصوات ومصادرها. - إنتاج أصوات. - فضاء للممارسة أنشطة موجهة فردية أو جماعية ولممارسة أنشطة تلقائية فردية لصرف الطاقة. 	<p>ورشة الموسيقى</p>

<p>الكورال، الأغاني، الأناشيد لمناسبات معينة¹.</p>	<ul style="list-style-type: none"> - فضاء يحتوي على مجموعة من الآلات الموسيقية المتنوعة الحقيقة وبعض الآلات التي يمكن أن تكون لها أصوات. - ركن دائم ثابت نسبياً. - فضاء لتسجيل الأصوات المنتجة. - فضاء للتشييط والتتفق الموسيقي. - فضاء للتفاعل. 	
<ul style="list-style-type: none"> - تثمين مختلف المهن. - إثراء لغة ومصطلحات الطفل خاصة العددية منها. - التنشئة الاجتماعية. - التبادل، التواصل والبذل. - التضامن. -�احترام الجهد والمهنة ومتبرراتها. 	<ul style="list-style-type: none"> - ركن يسمح للطفل التعرف على الحياة الاجتماعية، ومختلف أدوارها. - تمثيل المهن عن طريق لعب الأدوار. - التكامل بين مختلف الأدوار الاجتماعية وأهميتها في التنشئة الاجتماعية. - يمكن من التعرف على قواعد الحياة الاجتماعية والتدريب عليها وأهمية التبادل بين الأشخاص حسب وظائفهم وأدوارهم المختلفة. - اختيار المهن التي تدخل ضمن التعامل اليومي للطفل والتي تساعده على تمية فكره العلمي، مع الأخذ بعين الاعتبار تطور المهن. - يمكن تمثيل المهن بشعارات، إشهارات، خصوصيات، نماذج، صور، أدوات، بأصوات وتنظم هذه المهن حسب العائلات (عائلات المهن). 	<p>ركن المهن</p>

¹ اللجنة الوطنية للمنهاج: الدليل التطبيقي لنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، 2004، ص ص(39-40).

	<ul style="list-style-type: none"> - هذا الركن غير دائم يتجدد حسب المحاور والأنشطة والوسائل. - يعتمد على مساعدة الطفل في إثراء هذا الركن بأدوات ووسائل خاصة. - يمكن أن يستغل هذا الركن في مختلف الأنشطة اللغوية، العلمية، الرياضية والاجتماعية 	
	<ul style="list-style-type: none"> - تدعيم السلوكات الأسرية الإيجابية وتصحيح السلبي منها كالنظافة والترتيب والتنظيم، الهدوء، احترام الآخر. - تعلم قواعد النظام والتنظيف والترتيب. - تدريب على النظافة، الوقاية، قواعد الأمان المنزلية (الغاز، الماء). - تعلم القواعد الأسرية وترسيخها. - لعب الأدوار من خلال التقليد والتقمص. - تطوير المهارات اللغوية¹. 	<p>ركن المنزل</p> <ul style="list-style-type: none"> - يعد هذا الفضاء معلم مكاني عاطفي يسهل عملية تكيف الطفل مع الوسط الجديد باعتباره امتداداً للوسط العائلي. - الفضاء الأساسي للعب الخيري ولعب الأدوار. - ركن اكتشاف العلاقات والتصنيف. - يحتوي هذا الركن على العلاقات وبعض مظاهر الحياة العائلية والاجتماعية. - نشاطات الركن تكون على أساس جماعات صغيرة. - يأخذ مميزات البيئة المحلية وعناصر ثقافتها. - تجهيز هذا الفضاء بأدوات ووسائل تمثل الفضاء الأسري الحقيقي (المطبخ، قاعة الاستقبال، الحمام ...).

¹ اللجنة الوطنية للمنهاج: المرجع السابق، ص 41.

	<ul style="list-style-type: none"> - نماذج مصغرّة للأثاث والأواني. - ركن جذاب بفضل الألوان الزاهية والترتيب الخاص، التنظيم، التنظيف. - يمارس الأطفال الأنشطة المنزلية الحقيقية. 	
<ul style="list-style-type: none"> - تطوير حاسة السمع. - تطوير الذاكرة. - التحكم في الحركات. - التعرّف على ميول الأطفال. - استكشاف الإعاقات الحسية والحركية. - تشجيع التواصل والمرح. - التدريب على إنتاج الكورال، الأغاني، الأناشيد المناسبات معينة. 	<ul style="list-style-type: none"> - فضاء للتدريب والإصغاء. - فضاء للراحة والاسترخاء والمرح. - فضاء تجربّ فيه مختلف الأصوات والألحان والإيقاعات. - اكتشاف الأصوات ومصادرها. - إنتاج أصوات. - فضاء للممارسة أنشطة موجهة فردية أو جماعية ولممارسة أنشطة تلقائية فردية لصرف الطاقة. - فضاء يحتوي على مجموعة من الآلات الموسيقية المتنوعة الحقيقة وبعض الآلات التي يمكن أن تكون لها أصوات. - ركن دائم ثابت نسبياً. - فضاء لتسجيل الأصوات المنتجة. - فضاء للتشييط والتتفق الموسيقي. - فضاء للتفاعل. 	ورشة الموسيقى
<ul style="list-style-type: none"> - تشجيع التعلمات المتبادلة التي تتم في جو التعاونيات بين الأطفال. - تجسيد مختلف الأنشطة 	<ul style="list-style-type: none"> - ركن دائم يتطلب التفكير والهدوء. - ركن غني باللّعب والأدوات المتنوعة. - أن تكون اللّعب في متناول الأطفال. - الأنشطة في هذا الركن تكون جماعية 	ركن الألعاب التربوية

<p>ذات التعلمات الهدافة.</p> <ul style="list-style-type: none"> - التنسيئة الاجتماعية من تعاون، مشاركة، منافسة. - تعلم بعض القواعد في بعديها المعرفي وال社会效益. - إدماج مهارات جديدة وتوظيفها في حل مشكلات من مجالات أخرى¹. 	<p>أو فردية حسب الأهداف.</p> <ul style="list-style-type: none"> - يحتاج إلى تنظيم ووضع أسماء للأشياء. - اللعب مختلفة نوعاً وكما تراعي سن الطفل. - فضاء مفروش بزربية. - الألعاب تطور المهارات الحسية، الحركية والفكرية خاصة ألعاب البناء. - ركن يسمح بلعب الأدوار. - هذا الركن يسمح بمزج عدة أنشطة. - ترتيب الألعاب يخضع لمنهجية تناوبية يحترم الأهداف وعامل الملل عند الطفل. - يشترط أن تكون اللعب من مواد غير خطيرة على صحة الأطفال، سهلة التنظيف. - إثراء هذا الركن بألعاب. - عدد ونوع اللعب يتاسب مع عدد الأطفال.
---	--

- تقنيات التدريس في التعليم التحضيري: عند العمل مع الأطفال يختار المعلمون إضافة إلى البيئة المادية للقسم وأسلوب التدريس التقنيات المستخدمة، ويملاك المعلمون المهارة والأدوات والوسائل اللازمة لذلك، ويعرفون ذلك من خلال الخبرة ومن بين التقنيات ترتيب البيئة من خلال الأركان والورشات التي ذكرت سابقاً، تمهد المجال، إدارة اللعب، تجميع الأطفال والابتعاد عن استخدام الأشياء المجردة².

¹ اللجنة الوطنية للمنهاج: المرجع السابق، ص(42-43).

² أميمة عمور وآخرون: الرعاية الأسرية والمؤسسية للأطفال, ط١، دار الفكر، عمان، 2006، ص199.

وحتى يحقق هذا التعليم أفضل مردود له يستحسن أن لا يتجاوز العدد الإجمالي للفوج الواحد 25 تلميذ ويستند هذا الفوج إلى أحسن المعلمين كفاءة حتى تكون الخدمات التربوية التي تقدم للأطفال أكثر استجابة لخصوصيات نمو الأطفال في هذه المرحلة ونظرًا للأنشطة الكثيرة وحاجات الأطفال فلا بد لمن يقوم بهذه المهمة أن تتتوفر فيه بعض الشروط هي:

- أن يكون ذا سلوك مهنية حسنة في المؤسسة وجاد في عمله.
- أن يكون ملم بعلم النفس التربوي وخصائص نمو الأطفال.
- أن يكون قادر على تقديم مختلف الأنشطة بدون عقدة.
- أن يكون بشوش، حسن.

أن يكون ميال للذوق الفني بمختلف ميادينه¹.

سابعاً: أدوار التعليم التحضيري :

من بين المهام التي يقوم بها التعليم التحضيري بالنسبة للطفل نجد:

- المساهمة في التنشئة الاجتماعية .
- الوصول بالطفل إلى اكتشاف إمكانياته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم.
- مساعدة الأسرة على تربية أولادها و العمل على ازدهار شخصيتهم عن طريق التدريبات الرياضية البدنية الملائمة و تربية حواسهم و العمل على إيقاظ مداركهم الذهنية و تعليمهم العادات الاجتماعية الحسنة و إعدادهم للحياة الجماعية.
- إعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة الأساسية عندما يبلغ عمرهم السادسة و ذلك بتلقينهم مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب.

أما عن اللغة التي يلقى بها التعليم في المرحلة التحضيرية فهي اللغة العربية وحدّها حيث نصت المادة 11 من مرسوم تنظيم و تسيير المدرسة التحضيرية على أن "يمنح التعليم التحضيري باللغة العربية فقط"². فالتعليم التحضيري يلعب دور كبير في مساعدة الطفل على النمو السوي جسمياً و عقلياً و اجتماعياً و وجداً و روحياً و يعمل على تكوين الاستعداد المدرسي لديه مما يمكن تحقيق النجاح في المستقبل فقد أثبتت

¹ محمد شارف: المرجع السابق، ص 11.

² تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 56.

بعض الدراسات أَن الأطفال الذين تلقوا تعليم قبل المدرسة يتعلمون بسرعة أكبر، فالتعليم التحضيري يؤثر في الطفل من حيث نموه الوجداني والاجتماعي والسلوكي فهي تتميّز بالقدرة الحسية والحركية لديه عن طريق اللعب والعمل اليدوي، وتتميّز التذوق الجمالي عن طريق الرسم والموسيقى، وحب الطبيعة كما تتميّز النمو المعرفي عن طريق اللغة والخبرات والمعارف الأخرى.

وما نستخلصه في النهاية أن إذا كان للتعليم ما قبل المدرسة دور كبير في الدول المتقدمة فإن دورها يبدو أكبر بكثير في الدول النامية، لأنها أقدر على فهم طبيعة النمو البيولوجي والنفسي للطفل لتوفّر بعض الإمكانيات لديها أكثر من الأسرة، لأن الأسرة في الدول النامية تعجز عن تنشئة أبنائها بسبب نقص إمكانياتها الثقافية والعلمية والمادية¹.

ثامناً: ملخص تخرج طفل التعليم التحضيري:

يندرج الملخص ضمن منطق نمو الشخصية ويقصد به مجموعة الصفات والخصائص التي يتميز بها طفل التعليم التحضيري في هذه المرحلة العمرية والتي تعد معرفتها ضرورية للمربية من أجل تحقيق ما يصبو إليه منهاج ويتجلّى هذا الملخص فيما يلي:

1 في المجال الحسي حركي: ينفذ أنشطة من حركات شاملة ودقيقة (كلية وجزئية) بتناول ودقة ومرنة.

يتّموضع في المكان والزمان حسب معالم خاصّة به.
يتعرّف على إمكاناته الجسمية وحدوده الحسية والحركية.

2 في المجال الاجتماعي والوجوداني: يكتشف ذاته وفرادته.
يتبادل مشاعره وأحساسه مع الآخر.

يظهر استقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليومية داخل القسم وخارجها.
يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجياته وميوله ورغباته واهتماماته.

3 في المجال اللغوي الاتصالي: يتحدث ويُعبر بصفة سليمة.

¹ أميرة علي محمد: المرجع في الطفولة المبكرة, ط1، الدار العالمية، الخرم، 2008، ص(35-36).

يبحث ويسأله على معاني ومدلولات الكلمات.
يستعمل الجمل الاسمية والفعلية المفيدة متجاوزاً استعمال الكلمة جملة (ينطق كلمة يقصد
جملة).

4 في المجال العقلي المعرفي: يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي و
الفيزيائي والعلوم والتكنولوجيا.

يوظف تفكيره في مختلف المجالات (يستكشف، يمارس، يستعمل المعلومة، يوظف
الحكم النقيدي ويحل المشكلات).

يوظف الفكر الإبداعي يظهر اللعبات الأولى في بناء المفاهيم (الزمن، المكان، المقدار،
الكمية، القياس، الحجم، الوزن، الشكل، المساحة، اللون، المادة، الجمال، التوازن،
الصوت...).

¹ اللجنة الوطنية للمناهج: المرجع السابق، ص 17.

خلاصة الفصل

تحدث هذا الفصل عن التعليم التحضيري من حيث تطوره التاريخي ومفهومه ونظرياته وأنشطته المتنوعة من أنشطة علمية وتكنولوجية ولغوية والتي تساهم في نمو شخصية الطفل.

وكان للتعليم التحضيري عدة أهداف منها تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي وغرس العادات الحسنة واكتساب مهارات عدة حسية وحركية ولغوية. ونظرًا للدور الكبير الذي يقوم به التعليم التحضيري في تكوين طفل ما قبل المدرسة من كل جوانب شخصيته، أدى ذلك إلى زيادة اهتمام الدول بهذا التعليم سواء الغربية منها أو العربية ومن بينها الجزائر التي قامت بتنفيذ الأمر الصادر بالجريدة الرسمية عام 1976م فأنشأت دور الحضانة ورياض الأطفال، ولكن بعد هذه المؤسسات عن معظم الأطفال أدى بالدولة إلى فتح أقسام للتعليم التحضيري أو التربية التحضيرية الملحة بالمدارس الابتدائية حتى يتسعى لكل طفل الاستفادة من التعليم ما قبل المدرسي.

الفصل الثالث: ماهية إعداد الطفل للمدرسة

تمهيد

أولاً: مفهوم الإعداد

ثانياً: تعريف طفل ما قبل المدرسة

ثالثاً: مظاهر وخصائص نمو طفل ما قبل المدرسة

رابعاً: متطلباته النمائية

خامساً: تعريف المدرسة

سادساً: غايات المدرسة ومهامها

سابعاً: صفات وادوار معلم طفل ما قبل المدرسة

خلاصة الفصل

تمهيد

مرحلة الطفولة بصفة عامة و الطفولة المبكرة بصفة خاصة هي مرحلة الأساس بالنسبة للنمو في مراحله المتتالية، ومن ثم فهي أهم مراحل النمو في دورة حياة الإنسان وأطفالنا يحتاجون إلى رعاية شاملة ليواجهوا تحديات المستقبل، وتتضمن رعاية الطفل رعاية نمو شخصيته بكلفة جوانبها جسمياً وعقلياً واجتماعياً وافعاليًا رعاية متكاملة، وسنعرض في هذا الفصل كل ما يخص طفل ما قبل المدرسة من حيث مفهومه ونموه ومتطلباته النمائية.

أولاً: مفهوم الإعداد:

يعرف الإعداد بمعنى التنمية وهو عملية ديناميكية تتكون من سلسلة التغيرات الوظيفية والهيكلية في المجتمع تحدث نتيجة التدخل الإداري لتوجيهه التعامل بين الطاقات البشرية في المجتمع وعوامل البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على النمو والبناء. وهو عملية تستهدف إحداث تغيير اجتماعي مرغوب فيه فهي ليست عملية ارتجالية أو عفوية بل هي عملية تلتزم بالأسلوب العلمي لتحقيق أهدافه.

ويعرف كذلك بأنه العملية التي تستهدف تدعيم قدرة الفرد على التفكير الحر المترن و اكتساب الصفات الاقتصادية البناءة مثل حب العمل و التقانى فيه . و هو الارتقاء بالمردود البشري من حيث إعداده بالمعرفة والمهارات و القدرات للإسهام في كافة مناحي الحياة بما يحقق الأهداف المرسومة. و هو عملية مخططة أي مرتبة و منسقة الخطى محسوبة التوقعات تتوزع من خلالها الأدوار و المسؤوليات في برنامج زمني و هذه العملية قابلة لقياس النتائج و تقسيم الانجازات¹.

عملية الإعداد لا تقتصر على الجانب المعرفي بل تمتد لتشمل كافة الجوانب الحياتية الأخرى تغطي جميع نواحي الحياة لدى الطفل اجتماعيا، معرفيا، لغويًا، حركيًا ونفسيا تستهدف الارتقاء بشخصية الطفل و تدعيم وجوده بين غيره من الأطفال و تدعيم الجانب الاجتماعي من علاقات و تفاعلات بين المحيطين به.

ثانياً: تعريف طفل ما قبل المدرسة:

لقد جاءت عدة مفاهيم لطفل ما قبل المدرسة ذكر منها ما يلي :

"هو ذلك الطفل الذي لم يتحقق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تدرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها".²

¹ مها صلاح الدين محمد حسن : اسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، الإسكندرية، العدد 37، المجلد 11، 2005، ص ص(190-191).

² عرفات عبد العزيز سليمان: المعلم والتربية (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة)، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 1991، ص161.

أما هاردر فيقول أن طفل ما قبل المدرسة هو "الطفل الذي يكون عمره في عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال، وهو عمر حول السنوات التي تسبق سن دخول المدرسة".

أما سعدية بهادر¹ فتعرفه بأنه "الطفل الذي يقع في المرحلة العمرية من نهاية العام الثاني وحتى بداية العام السادس".

كما يعرفه آخرون بأنه "الطفل الذي يتراوح عمره ما بين أربع سنوات إلى خمس سنوات و هي الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور و تظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، و هي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة و سليمة عن نفسه و مفهوما محددا لذاته الجسمية و النفسية و الاجتماعية بما يساعد على الحياة في المجتمع و يمكنه من التكيف السليم مع ذاته . لذا فإن هذه الفترة تعتبر من اخطر و أهم فترات حياة الإنسان تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل.²

وأيضا هي الفترة الحيوية لتكوين الضمير الخلقي و الوازع الديني للإنسان من خلال علاقته بالمحيطين به في البيئة، و يمكن من التركيز على الملامح الرئيسية المميزة للأشياء و الأفراد و الأماكن في البيئة المحاطة به و لكنه يحتاج إلى بعض التلميح لمساعدته على التعرف على كل منها و يجب أن نتمكنه من ذلك و نساعده على الإلمام ببيئته و فهم معالمها الرئيسية.³

وهناك من يقول أن طفل ما قبل المدرسة ذلك الطفل قادر على إقامة علاقات خارج دائرة الأسرة الضيقية و القادر على اكتساب ميول سلوكية مستقلة وهو بذلك يتعلم كيف يعيش بما لديه من خصائص نفسية واجتماعية سبق له اكتسابها من التربية

¹ نخبة من أساتذة علم النفس: دراسات وبحوث في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص 299.

² شحاته سليمان محمد: سيكلوجية اللعب رؤية نفسية وأمثلة تطبيقية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2007، ص 13 - 14.

³ شحاته سليمان محمد: نفس المرجع السابق، ص 15 - 18.

العائلية، وهو من لديه استعدادات وقدرات ومستوى نمو جسماني وعقلي معرفي واجتماعي انفعالي يميزه عن الأطفال في مراحل النمو الأخرى¹.

إذن طفل ما قبل المدرسة هو ذلك الطفل الذي لا يزال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة كما أن القدرات العقلية والمعرفية والحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية لهذا الطفل لم يكتمل نموها بعد، مما يصعب عليه عملية فهم واستيعاب المعلومات والنشاطات التي تقدم في المدرسة².

ثالثاً: مظاهر وخصائص نمو طفل ما قبل المدرسة

النمو الجسدي : يتضح على شكل زيادة في الطول و الوزن فالوزن يزداد بمعدل وسطي 02 كلغ في كل عام، و النمو الجسدي يبدأ بالاقتراب من أبعاد جسم الراشد، أما نمو الرأس فيكون بطيء في حين يكون نمو الجدع متوسط السرعة و نمو الأطراف يكون سريعا و كذلك أن أجهزة الجسم العضلية و العصبية و الهضمية يزداد نموها، أما الجهاز العصبي فينمو بسرعة حيث يصل وزن الدماغ في نهاية هذه المرحلة إلى 90% من وزن دماغ الراشد³.

النمو الحركي: في بداية هذه المرحلة تكون حركات الطفل غير منسقة بحيث يكتسب الطفل في بداية هذا السن قدرًا من التوجيه المكاني و الدقة في الحركة و يكتسب المقدرة التامة على الاتزان تدريجيا و التي تعكس ثقته بنفسه أثناء سلوكه الحركي، فنمو الطفل الحركي و تطوره من مستوى إلى آخر يعتمد على نضج الصغير للقيام بالحركات المختلفة، حيث أن تغيير نسب أعضاء الجسم و ازدياد القوة العضلية و تقدم النمو العصبي للطفل يمكن الطفل من التأثر العضلي الحركي⁴.

النمو العقلي : تعتبر هذه المرحلة مرحلة نشاط عقلي سريع التدفق و يبدو ذلك في تكوين الطفل للمدركات التي تزيد من قدرته على التفكير و تزايد محصوله اللغوي

¹ 09:30 على الساعة / يوم 18 -04-2016 / <http://www.ar.happychildren.wikia.com>

² زكريا الشربيني، بشرية صادق: **نمو المفاهيم العلمية للأطفال** (برنامج مقترن وتجارب طفل ما قبل المدرسة)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 134.

³ إيناس خليفة خليفة: **مراحل النمو تطوره ورعايتها**، ط1، دار الجلاوي، الأردن، 2009، ص 40.

⁴ هالة حاجي عبد الرحمن: **دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات العصرية**، ط1، دار العلم والإيمان، الإسكندرية مصر، 2008، ص 41.

وتعبيره وذلك في كثرة ما يوجهه من أسئلة للمحيطين به لإشباع فهمه للاستطلاع والمعرفة وفي قدرته على التخيل والتصور التي قد تصل أحياناً إلى ربط الحقيقة بالخيال¹.

النمو اللغوي : إن طفل الخامسة يكتسب حوالي 2000 كلمة إلا أنه لا يستعمل التراكيب اللغوية الصحيحة ويلاحظ أن له تراكيبه الخاصة التي لا تتفق وقواعد التركيب عند الكبار فالطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من التراكيب اللغوية التي يسمعها ويحاول أن يطبقها في مواقف جديدة قد لا تطبق عليها القاعدة فتأتي الصيغة اللغوية خاطئة (حرماء أحمرة)، (أقلام كلمات)، كما قدرة طفل ما قبل المدرسة على التعبير عن أفكاره محدودة وجمله بسيطة وبدائية وقصيرة إلى حد كبير، وهناك فروق فردية بين الأطفال نتيجة للتقاوت في مستويات الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي والوجوداني للطفل والبيئة الثقافية التي يعيش فيها، وتستطيع المدرسة التحضيرية أن تسهم بشكل فعال في تنمية المهارات اللغوية الأساسية².

نمو الحواس: في هذه المرحلة يعتمد الطفل على اكتساب الخبرة المباشرة عن طريق حواسه أكثر مما يعتمد على النصائح والمعلومات المستفادة من الآخرين، لذا نجده يشعر بارتياح شديد على كل ما يتعرف عليه عن طريق حواسه، ولهذا يجب مراقبة الطفل حتى لا يقع في أخطاء مؤذية له، ويلاحظ في هذه المرحلة أن إدراك الطفل للزمن وإحساسه بالوقت يكون ضعيفاً لذا نجده يعيش ساعته ويومه ويصعب عليه قبول فكرة التأجيل أو الوعود القريبة والبعيدة بل يفضل تنفيذ الوعود في أقرب وقت ممكن.

النمو الانفعالي والاجتماعي: من الصعب نسبياً ملاحظة التطور في النمو الجسمي الذي نلمس تطوره باللحظة والقياس بسهولة وما لا شك فيه أن النضج الانفعالي يرتبط بأساليب المعاملة التي يلقاها الطفل من الموجودين حوله وخاصة الوالدين، ففي هذه المرحلة يلتحق الطفل بالأقسام التحضيرية ويحاول الاندماج مع جماعات الأطفال من أقرانه، ففي هذه المرحلة يكون الطفل حاد المزاج وسريع التقلب لذا نجده في صداقته

¹ عبد الكريم قاسم أبو الخير: *النمو من الحمل إلى المراهقة (منظور نفسي اجتماعي طبي تنبريضي)*، ط1، دار وائل، عمان، 2004، ص130.

² محمد شارف: المرجع السابق، ص17.

مع أقرانه سريع التغيير فلا الصدقة تدوم طويلاً ولا العداوة يدوم طويلاً، وكذلك نلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة أقل من الكبار قدرة على تحمل الألم وأقل مقاومة للأمراض مما يجعله معرض للعدوى ونزلات البرد خاصة في فصل الشتاء¹.

رابعاً: متطلباته النمائية:

متطلبات النماء الجسمي الحركي : الطفل في هذه المرحلة يكون في حاجة إلى تطوير مهارات المشي والزحف والتسلق والقفز على القدم إضافة إلى تطوير مهارات التحرك والتنقل في إطار من نشاط اللعب الحر كما تتوالى حاجاته إلى إِنْمَاءِ الأطراف والأسنان والجذع والهيكل الهضمي².

متطلبات النماء الوظيفي والحسي : في هذه المرحلة فإن النماء الوظيفي يحتاج إلى اطراد في إنماء الجهاز العصبي و المتمثل في إنماء العضلات الكبيرة والصغيرة و حاجاته إلى ضبط الإخراج والسيطرة على التبول والإدراك الحسي للأشياء و حاجته إلى تطوير السمع والذوق والشم والاتصال بالعالم الخارجي إضافة إلى غذاء متكملاً و عادات غذائية صحية و نوم كافي.

متطلبات النماء العقلي: تتمثل في حاجته إلى طرح الأسئلة و الإجابة عنها و حاجته إلى التفكير العملي و التفاعل مع بيئة غنية بالتمرينات الملائمة للنمو العقلي، و اللعب الذي يثير القوى العقلية و النمو اللغوي المتمثل في المفردات و المعاني و العلاقات.

متطلبات النماء الانفعالي : في هذه المرحلة يكون الطفل بحاجة لمتطلبات نمائية منها:

- انه بحاجة إلى تميز الاستجابات الانفعالية و تركيز الانفعالات حول حب الوالدين و الذات.
- بحاجة إلى تكوين العادات الانفعالية بالتدريج.

- بحاجة إلى تأمين الشعور بالأمن و الثقة و الكفاية و الانتماء و الشعور بالسعادة.

- كما انه بحاجة إلى ضبط الانفعالات و عدم كبتها و احترام مشاعره و ذاته.³

¹ عبد الكريم قاسم أبو الخير: المرجع السابق، ص 131.

² محمد محمود الخوالدة: المنهج الاداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2003، ص 27.

³ محمد محمود الخوالدة: نفس المرجع السابق، ص 28.

خامساً: تعريف المدرسة

تعتبر المدرسة ثانية مؤسسة تعمل على تكوين شخصية التلميذ و ميوله و قدراته العقلية بعد الأسرة حيث أنها تعمل على التأثير في سلوك الطفل و إكسابه أنماط من الأفعال لذا فالظروف المدرسية المحيطة بالطفل تلعب دوراً هاماً في كفايته التحصيلية فهي تساهم في نجاحه أو فشله و هذا من خلال ما تحتويه المدرسة من مناهج و برامج و أساتذة.

لذا يجب أن تكون للمدرسة مناهج وبرامج مناسبة للطفل لأن البرامج التي لا تراعي قدرات و استعدادات و نمو التلاميذ الجسمي و النفسي و العقلي و كذا العمر الزمني هي عبارة عن منشطات التلاميذ و معوقات لهم كما أن للمعلمين دور بارزاً في عملية التعلم بحيث أن شخصية المعلم و ميزاجه و كذا طريقة تلقينه للدروس تكتسي أيضاً أهمية كبيرة في حياة التلميذ النفسية و التعليمية.¹

فالمدرسة هي البيئة المعرفية التي تنشر العلم و تصنع الحياة الفكرية المنبثقة عن التعلم و هي النظام المتكامل الذي يستلهم مبادئ المجتمع و قيمه في صناعة البيئة و بناء الإنسان فوظيفة المدرسة هي بناء شخصية الأفراد و ترقية حياة الجماعة و مساعدتهم على تحقيق ذاتهم و تنمية شعورهم بأهمية وجودهم في هذه الحياة.

فالمدرسة بشكل عام هي النظام المتكامل الذي يترجم و يجسد المبادئ و القيم التي هي الإطار المرجعي للعمل المدرسي من خلال الأنشطة التعليمية التي تمارس فيها أصول البناء المعرفي الثقافي الذي يعتمد عليه المجتمع في بناء ذاته و نشر قيمه و مبادئه.²

أما فيما يخص المدرسة الابتدائية فهي مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع لتساعده في عملية التنشئة الاجتماعية أي التربية و التعليم والإعداد للحياة للأجيال الصاعدة وهي

¹ - إبراهيم طيبى: خطة التوجيه المدرسي المعتمد في الجزائر دورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكافية التحصيلية (تقنية تربية بمرحلة التعليم الثانوى) ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص242.

² - عبد القادر فضيل: المدرسة في الجزائر حقائق و إشكالات، ط2، دار جسور، الجزائر، 2013، ص18.

مقسمة إلى طورين، الطور الأول ويضم الثلاث سنوات الأولى من التعليم، والطور الثاني ويضم الثلاث سنوات الثانية، ولكن مع الإصلاحات الجديدة فقد تم حذف السنة السادسة من الطور الثاني وعوضت بالسنة التحضيرية.¹

سادساً: غايات المدرسة

تتمثل رسالة المدرسة في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة شديدة التعلق بقيم الشعب قادر على فهم العالم من حوله و التكيف معه والتأثير فيه و منفتح على الحضارة العالمية ، و بهذه الصفة تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية²:

1. تجديد الشعور بالانتماء للشعب في نفوس أطفالنا و تنشئتهم على حب الوطن و روح الاعتزاز بالانتماء إليها و كذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني و رموز الأمة.
2. تقوية الوعي الفردي و الجماعي بالهوية الوطنية باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي و ذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام و العروبة و الامازيغية.
3. ترسیخ قيم ثورية و مبادئ الطيبة لدى الأجيال الصاعدة و المساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي و الجغرافي و الديني و الثقافي .
4. تكوين جيل متسبع بمبادئ الإسلام و قيمه الروحية و الأخلاقية و الثقافية و الحضارية.
- 5 إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم و الديمقراطية مفتوح على العالمية و الرقي و المعاصرة بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع و التي تستند إلى العلم و العمل و التضامن و احترام الآخر و التسامح و بضمان ترقية قيم و مواقف ايجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان و المساواة و العدالة الاجتماعية.³.

¹ بورصاص فاطمة الزهراء: المرجع السابق، ص25.

²- محمد الصالح حثروبي: **الدليل البيداغوجي لمراحل التعليم الابتدائي**، دار الهدى، الجزائر، بدون سنة نشر، ص20.

³ محمد الصالح حثروبي: الرجع السابق، ص21.

سابعاً: صفات وأدوار معلم طفل ما قبل المدرسة

(1) صفات المعلم

المعلم هو شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية من خلال مجموعة من المعاير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلتقي إعداد وتدريبها تكاملاً في كليات جامعية تتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة.¹

ومن بين مواصفات المعلم نجد:

- حب الأطفال والمعرفة بخصائصهم وحاجاتهم.
- الاستعداد التام للعمل بمهمة التدريس الأطفال.
- القدرة على بناء علاقات إيجابية وجيدة سواء مع العاملين أو مع أولياء أمور الأطفال.
- العناية بمظهره الخارجي ونظافته الشخصية وإظهار مشاعر السعادة والحب ليكون القدوة للأطفال.
- التعرف على قدرات وميول الأطفال ومواهبهم وتشجيعها.
- القدرة على الاستفادة من الإمكانيات والأدوات والأجهزة المناسبة لإنجاح الطفل بخبرات ومهارات جديدة.
- التمتع بالاتزان الانفعالي.
- التمتع بسلامة الجسم والحواس وأن يكون خالية من العيوب الجسمية التي يمكن أن تحول دون تحركه الطبيعي مع الأطفال.²
- دراسة علم الصحة العامة وخصوصاً الأمراض الشائعة بين الأطفال وطرق الوقاية منها ومعرفة أطوارها.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر: معلمة رياض الأطفال, ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2008، ص.63.

² ضياء الدين زاهر، محللة مستقبل التربية العربية، العدد 37، المجلد 11، المركز العربي للتعليم والتنمية، الإسكندرية، ابريل 2005، ص ص(85 - 86).

- دراسة ما ينبغي أن يتتوفر من شروط تربوية وعلمية وصحية واجتماعية في الألعاب والقصص والأنشيد.
- أن يكون لديهم ثقافة وافية في أدب الأطفال وطرق التعليم الخاصة بهم.
- ينبغي أن تتوفر في المعلمين محبتهم للطفولة وعطفهم وحنانهم على الأطفال وسعة صبرهم والقدرة على المثابرة والعمل والحرص على أن يكونوا قدوة صالحة في سلوكهم وأقوالهم للأطفال لأنهم شديدو التقليد في هذه المرحلة من عمرهم¹.
- وأن يتصنف بالإخلاص والتقوى والحلم والمسؤولية والعلم والثقافة والمنهجية وتحديد الهدف والنضج والثقة بأحساسها وحب المهنة².

(2) أدوار المعلم

من بين الأدوار المخولة لها نجد:

أدوار إزاء الطفل:

- توفير الظروف المناسبة لتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل على نمو متكامل (جسمياً، ونفسياً، وحركياً، معرفياً، اجتماعياً، خلقياً، وجمالياً).
- تشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتية.
- مساعدة الطفل على اكتساب المهارات الأساسية المساعدة له على التعليم.
- غرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها.
- إتاحة الفرص المناسبة إمام الطفل لتعبير عن نفسه بشتى الصور.

أدوار إزاء نفسه:

- الاقتناع بأهمية مرحلة الطفولة وأثرها في نمو شخصية الفرد.
- تأكيد الدور التربوي الهام الذي تؤديه معلمة الروضة المخصصة والمؤهلة.
- سعي المعلمة نحو تطوير ذاتها ورفع كفاءتها وتوسيع دائرة خبرتها.
- الاهتمام بقضايا مجتمعها وتوظيفها في عملها مع الأطفال¹.

¹ تركي راجح: المرجع السابق، ص ص(91 - 92).

² جمعية الأمل لنادي الإعاقات النفسية: (دوره في تأهيل مربيات ومربيو رياض الأطفال), مقالة لروضة والنمو النفسي التربوي للطفل، ص ص (54 - 58).

أدواره إزاء المجتمع:

- تعرف المعلمة البيئات الثقافية والاجتماعية للأطفال وأخذها في الحسبان من أجل تحقيق الاستمرارية والتكامل في خبراتهم.
- تطوير الإمكانيات البشرية المتوفرة في بيئة الطفل من أجل الارتقاء بالعملية التربوية.

أدواره كمساعدة لعملية النمو:

- توفير المناخ النفسي الذي يشعر الطفل بالأمان والطمأنينة.
- الاهتمام بتعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم والعمل مع الأسرة للتغلب على العقبات التي قد تحول دون تحقيق الصورة الإيجابية عن الذات لدى الأطفال.
- مراعات صحة الأطفال ومساعدتهم على مواجهة مواقف الاحتياط وحسن استخدام مهارات التعزيز الإيجابي في سبيل تشجيع السلوك المرجو فيه.²

أدواره في تدعيم العلاقات الإنسانية:

- إقامة علاقات إيجابية مع الهيئة العاملة من غير المعلمات.
- توطيد العلاقات مع الإدارة والمسؤولين لصالح العمل والتكييف والتعاون مع متطلبات العمل الفريقي والمساهمة في الأعمال التي تتطلب التعاون.³

¹ ضياء الدين زاهر: نفس المرجع السابق، ص 91.

² ضياء الدين زاهر، نفس المرجع السابق، ص ص(91-92).

³ محمد شارف: المرجع السابق، ص ص (19-20).

خلاصة الفصل

لقد حاولنا من خلال فصلنا هذا التطرق إلى طفل ما قبل المدرسة الذي يقصد به الطفل الذي لم يبلغ بعد السن القانوني للدخول المدرسي كما أن قدراته العقلية لم يكتمل نموها بعد.

كما تحدثنا أيضاً عن خصائص ومظاهر نمو طفل التعليم التحضيري(طفل ما قبل المدرسة) ومتطلباته النمائية حيث أنه في نهاية هذه المرحلة يكون قادراً على استخدام الوحدات الأساسية(الصور الذهنية، الرموز، المفاهيم، والقواعد) المتضمنة في النشاط المعرفي، القدرة على اللعب مع الآخرين، ضبط السلوك التلقائي، واحترام الآخرين.

تناول الفصل أيضاً مفهوم المدرسة الابتدائية بكون أنها تتحدث عن الأقسام التحضيرية الملحة بها إضافة إلى صفات معلم التربية التحضيرية وأدواره من أجل تحقيق تعليم سليم لطفل ما قبل المدرسة.

الحمد لله رب العالمين

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: المنهج المتبّع

ثالثاً: العينة وخصائصها

رابعاً: الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات

خامساً: عرض نتائج الدراسة

سادساً: مناقشة نتائج الفرضيات

سابعاً: الاستنتاج العام

تمهيد:

بعدما تعرضنا للموضوع المدروس من الجانب النظري انتقلنا إلى الميدان لمعرفة دور مختلف الأنشطة التي تقدم في التعليم التحضيري والمبرمجة ل طفل ما قبل المدرسة في إعداد هذه الفئة للمدرسة، وقد تناولنا فيه عدة عناصر من بينها مجالات الدراسة، ووصف العينة التي قامت عليها الدراسة، والمنهج المستخدم، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات ثم تحليل ما توصلنا إليه من معلومات واستخلاص النتائج، وفي الأخير حوصلة عامة حول الدراسة.

أولاً : مجالات الدراسة:

- 1) المجال المكاني:** أجريت الدراسة بابتدائية مالك بن أنس وابتدائية العقيد لطفي التابعتين لبلدية أدرار المقاطعة رقم 01.
- ابتدائية مالك بن أنس الموجودة قرب المكتبة العمومية أنشئت سنة 1976 تحت رقم التسجيل الوطني 0118509 أ، تبلغ مساحتها 60123م المبنية منها 1668 م، بها 15 حجرة كلها مكيفة، يدرس بها 306 تلميذ منهم 161 إناث، و 11 أستاذ اللغة العربية، و أستاذين لغة فرنسية يشرفون على 11 فوج تربوي منهم اثنان تحضيري والباقي عاديين.
- ابتدائية العقيد لطفي افتتحت سنة 1993 الواقعة بحي أول نوفمبر (400 مسكن)، تحتوي على 12 حجرة، يدرسون بها 336 تلميذ يشرف عليهم 11 أستاذ منهم اثنان لغة فرنسية.
- 2) المجال الزمني للدراسة:**

اختلف المفكرين و الباحثين فيما يخص تحديد المجال الزمني، فهناك من يرى أنه يبدأ من يوم النزول إلى الميدان، و آخرون منذ التفكير في الموضوع إلى غاية كتابة التقرير النهائي و نحن نأخذ بالرأي الأول. حيث تعد المرحلة الميدانية من أهم مراحل البحث الاجتماعية، حيث استغرقت هذه المرحلة بالنسبة لدراستنا فترة زمنية امتدت ما بين 11/02/2016 إلى 03/04/2016، من بداية طلب الترخيص من مدير الابتدائية ثم عرض الاختبارات على الأستاذ المشرف وبعد الموافقة تم الذهاب إلى مكان الدراسة وتطبيق الاختبارات على عينة الدراسة، إضافة إلى برمجة حصة في نشاط الأشغال اليدوية في كلا المؤسستين، وبعد الانتهاء من هذا ثم تفريغ الاختبارات باستعمال برنامج Spss، وبعدها تحليل النتائج واستنتاج الفرضيات.

3) المجال البشري للدراسة:

أما فيما يخص مجتمع الدراسة المتعلق بدراستنا هذه يتمثل في مجموعة من الأطفال الذين يدرسون بالأقسام التحضيرية الملحقة بالمدارس الابتدائية التابعة لبلدية أدرار البالغين من العمر خمس سنوات.

ثانياً: منهج الدراسة

تدرج دراستنا ضمن الدراسات التربوية لهذا استخدمنا المنهج الوصفي باعتباره من بين أساليب البحث المستخدمة بشكل واسع في العلوم التربوية و النفسية وبعد الأكثر ملائمة لمثل هذه الدراسات و المنهج الوصفي هو كل منهج مرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها و تفسيرها ويشير كذلك إلى أن هناك خلاف بين علماء المنهجية حول الهدف من هذا المنهج هل هو مجرد وصف للظاهرة المدروسة أم أنه يتجاوز الوصف إلى توضيح مقدار العلاقة ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة، ولا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة وجمع البيانات و المعلومات، بل لابد من تصنيف المعلومات والبيانات والتعبير عنها كميا وكيفيا بحيث يؤدي ذلك إلى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر ، والهدف من تنظيم المعلومات والبيانات مساعدة الباحث على التوصل إلى استنتاجات و تعميميات تساعد على فهم الواقع وتطوирه¹.

ثالثاً: العينة وخصائصها

تعرف العينة بأنها جزءاً من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة و بطريقة تمثل المجتمع الأصلي و تحقق أغراض البحث و تغنى الباحث من مشقات دراسة المجتمع الأصلي²، فيتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة و المجتمع الأصلي، فإذا كان هناك تجانس و تقارب قائم بين أفراد العينة و المجتمع الأصلي فإنه يمكنأخذ عدد صغير و معبر عن الواقع، وإذا كان هناك تباين كبير بين أفراد المجتمع الأصلي فلا بد منأخذ عينة كبيرة و عريضة حتى يمكنأخذ معلومات كافية عن الموضوع، واعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية التي يرى الدكتور مروان عبد المجيد ابراهيم في مؤلفه أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية أن أفراد هذا النوع من العينة يختار بشكل عشوائي بحيث يعطى لكل فرد من المجتمع نفس الفرصة التي تعطى لغيره عند الاختيار ، وهذا يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرص متكافئة في

¹- حسانى إسماعيل: (استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس معايير جودة المعلم على عينة من المعلمين بولاية الوادي)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية، 2014، ص 78.

² بوأخريس فاطمة ، صلوح مريم: (أساليب التنشئة الأسرية ودورها في تنمية الإبداع لدى الطفل ما قبل المدرسة)، مذكرة لشهادة ليسانس تخصص علم الاجتماع التربوية، جامعة أدرار، 2012 ، ص ص (71 - 72).

الاختيار أو يكون نصيب كل فرد من احتمال أن يسأل أو يستجوب مساوياً لنصيب أي فرد آخر من المجتمع نفسه.

رابعاً: الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات

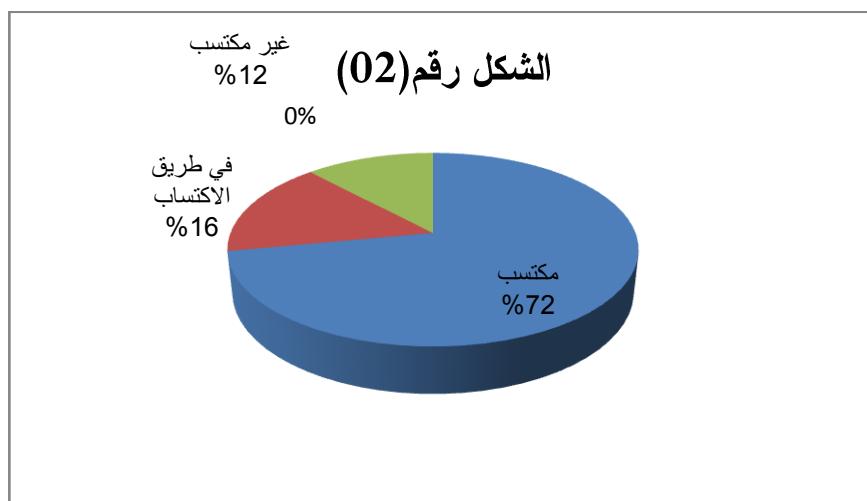
من أجل التحقق من فرضيات الدراسة لابد من استخدام أدوات ووسائل تساعدنا على ذلك، وحسب موضوع دراستنا ارتبينا إلى استخدام عدة أدوات منها الاختبارات، حيث قمنا بتطبيق ثلاثة اختبارات على عينة الدراسة، اختبار في الرياضيات، اختبار اللغة العربية- القراءة- والخط، إضافة إلى هذا قمنا بمقابلة مع بعض مدرسي التعليم التحضيري حتى تساعدنا في تحليل الاختبارات، كما استخدمنا كذلك الملاحظة بالمشاركة المتمثلة ببرمجة حصة مع أطفال العينة المبحوثة في الأشغال اليدوية بهدف استكشاف روح العمل الجماعي لدى هؤلاء الأطفال.

خامساً: عرض نتائج الدراسة

١) تحليل الجداول البسيطة

الجدول رقم(2): يوضح تمييز الطفل لمفهوم "تحت الخط"

النسبة المئوية	النكرار	العبارات	
%72	36	مكتسب	
%16	8	في طريق الاتساب	
%12	6	غير مكتسب	
%100	50	المجموع	



يتضح لنا من الجدول رقم (2) والشكل رقم (02) أن نسبة كبيرة من العينة المبحوثة مكتسبين لمفهومي "على" و "تحت" والتي تقدر ب 72% ثم تليها 16% من العينة في طريق الاتساب ، و 12% فقط من لم يكتسبوا بعد هذين المفهومين ونرجع هذا لعدم انتباهم في القسم.

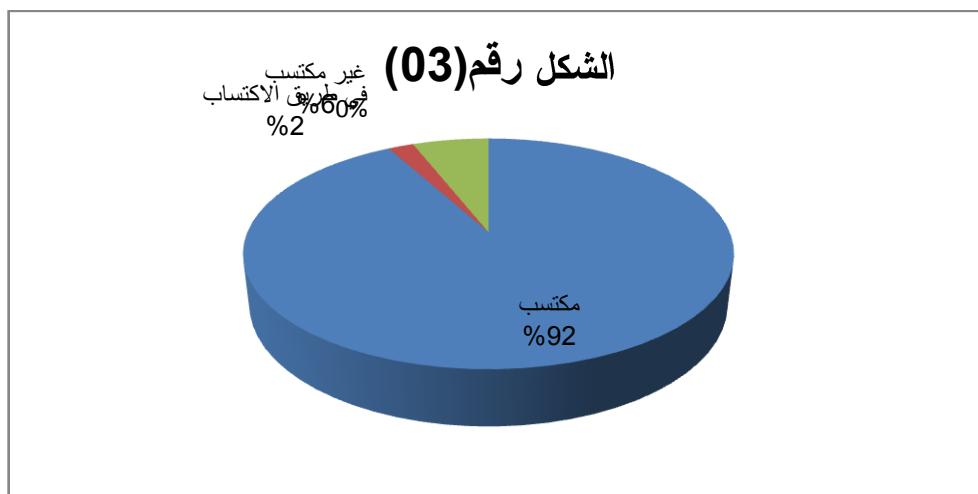
الجدول رقم(3) : يوضح إمكانية رسم الطفل زهرة أمام الولد

النسبة المئوية	النسبة المئوية	العبارات	
%68	34	مكتسب	في طريق الاكتساب
%8	4	غير مكتسب	
%24	12		
%100	50	المجموع	

من خلال الجدول رقم(3) يتبين لنا أن أكثر من نصف العينة المبحوثة قادرين على التمييز بين مصطلحي "أمام" و"وراء" وذلك بنسبة 68% ويرجع ذلك لممارسة هذا النشاط خارج القسم، وتبقى 24% من العينة في طريق اكتساب المفهومين.

الجدول رقم (4) : يوضح إمكانية رسم الطفل كرة داخل الصندوق

النسبة المئوية	النسبة المئوية	العبارات	
%92	46	مكتسب	في طريق الاكتساب
%2	1	غير مكتسب	
%6	3		
%100	50	المجموع	



يتبين لنا من الجدول رقم (4) والشكل رقم (03) أن 8% من المبحوثين غير مكتسبين، أو في طريق اكتساب لمفهومي "داخل" و"خارج" ويعود ذلك لعدم حضور بعضهم للدرس والبعض الآخر لضعف قدراته العقلية، و92% من المبحوثين مكتسبين لهذين المفهومين وبطريقة جيدة.

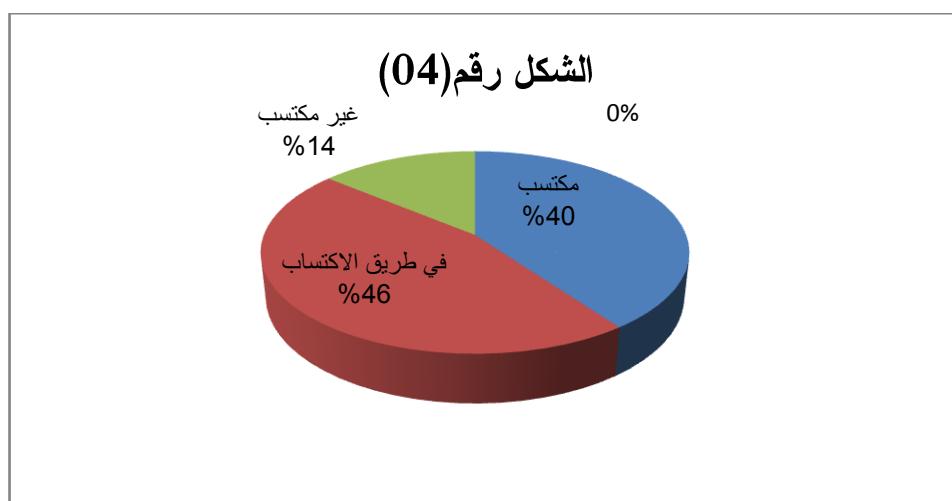
الجدول رقم(5): يوضح تميز الطفل للسهم المتجه لليمين

النسبة المئوية	التكرار	العبارات	
%56	28	مكتسب	في طريق الاكتساب
%20	10	غير مكتسب	
%24	12		
%100	50	المجموع	

من خلال الجدول رقم(5) نستنتج أن ما يقارب نصف العينة المبحوثة يفرقون بين "يمين" و"يسار"، وتبقى 24% في طريق الاتساب، و20% لا يستطيعون التمييز بين اليمين واليسار.

الجدول رقم(6): يوضح تمييز الطفل لمفهوم "أعلى"

النسبة المئوية	النكرار	العبارات	
%40	20	مكتسب	
%46	23	في طريق الاتساب	
%14	7	غير مكتسب	
%100	50	المجموع	



من خلال الجدول رقم(6) والشكل رقم(04) نرى أن عدد الأطفال المكتسبين أو من هم في طريق اكتساب لمفهوم "أعلى" و"أسفل" متقاربين والفرق بينهما يقدر ب 6% وذلك بنسبة 40% و 46% على الترتيب، حيث لاحظنا أثناء اجرائهم للاختبار يخلطون بين "أعلى" و "فوق" ويرجع هذا لبساطة معلوماتهم وحسب عمرهم الزمني لا يمكن التعمق أكثر في المعلومات، لكن مع مرور الزمن سيتمكنون من ادراك الفرق بين المفهومين، وتبقى 14% من العينة المبحوثة غير مكتسبين للمفهومين "أعلى" و "أسفل".

الجدول رقم(7): يوضح تفرقة الطفل بين المربع و المثلث

النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
%56	28	مكتسب	في طريق الاكتساب
%38	19	غير مكتسب	
%6	3		
%100		المجموع	

من خلال الجدول رقم(7) يتضح لنا أن معظم أطفال العينة المبحوثة يميزون بين "المربع" و "المثلث" وذلك بنسبة 56%， و 38% في طريق الاكتساب حيث لاحظنا أثناء اجراء الاختبار أن هؤلاء الأطفال ينقصهم القليل من التركيز حتى لا يقع في الخطأ وتبقى 6% من هم لا يفرقون بين الشكلين ويعود ذلك لمحدودية قدراتهم العقلية.

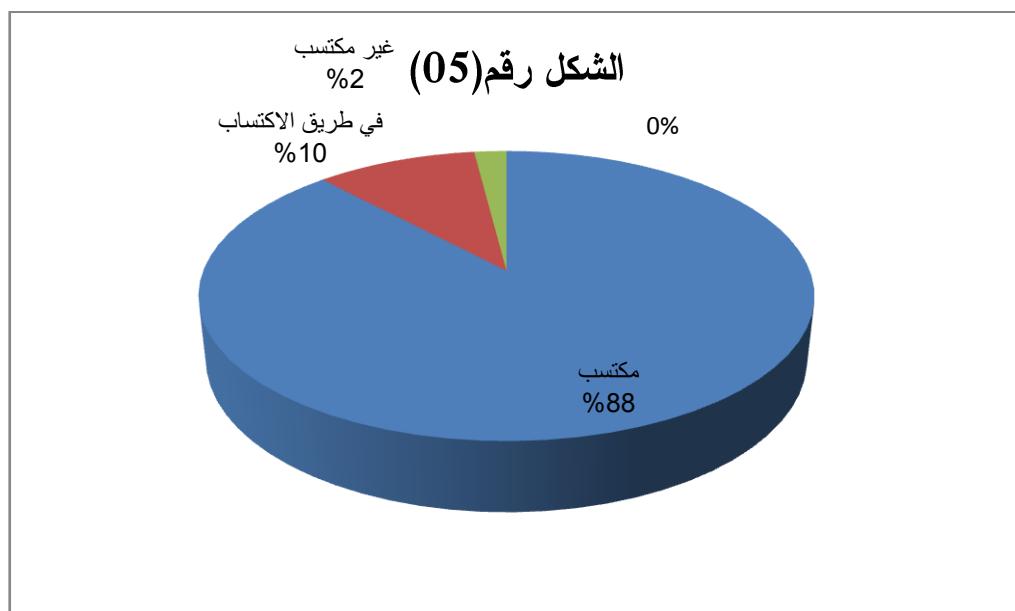
الجدول رقم(8): يوضح إمكانية كتابة الطفل الأعداد من 1 إلى 3

النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
%56	28	مكتسب	في طريق الاكتساب
%26	13	غير مكتسب	
%18	9		
%100		المجموع	

من خلال الجدول رقم(8) يتبين لنا أن 56% من المبحوثين بإمكانهم كتابة الأعداد من 1 إلى 3 بشكل صحيح، و 26% في طريق الاكتساب حيث يكتبون الأرقام مقلوبة أو بعد رؤية صورة العدد، ويدل هذا أن طفل التعليم التحضيري دائماً يبحث عن شيء ملموس حتى يتسلى له إدراكه، ويبقى عدد قليل جداً من لم يكتسبوا بعد هذه الأرقام.

الجدول رقم(9): يوضح إمكانية إعادة الطفل لشكل المثلث

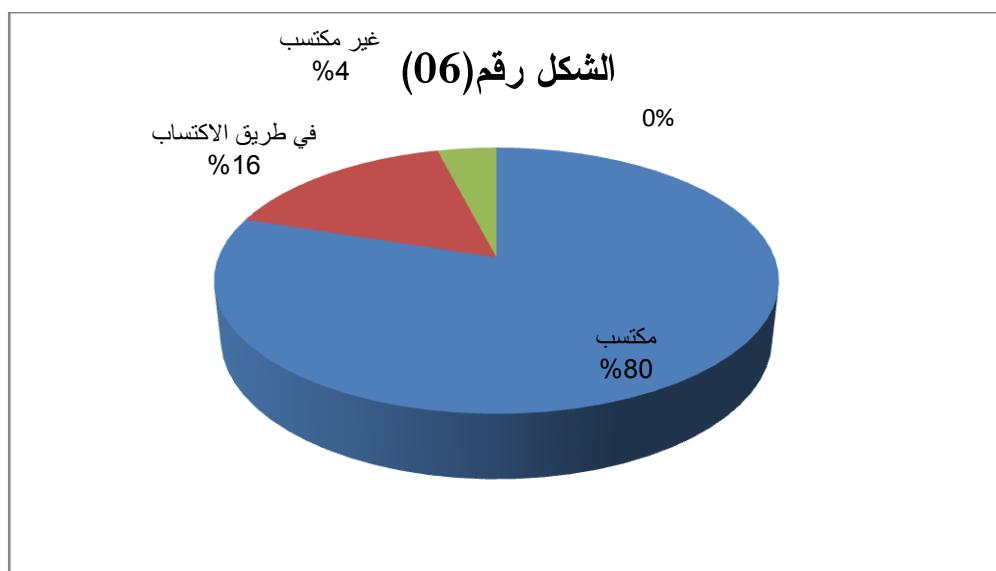
النسبة المئوية	التكرار	العبارات	
%88	44	مكتسب	في طريق الاتساب
%10	5	غير مكتسب	
%2	1	غير مكتسب	
%100		المجموع	



من خلال الجدول رقم (9) والشكل رقم (05) يتضح لنا أن جل أفراد العينة المبحوثة تمكنوا من رسم الشكل الأول في الاختبار بشكل جيد وذلك بنسبة 88%， و 10% في طريق الاتساب ينقصهم القليل من الدقة فقط بسبب كثرة حركتهم، وتبقى نسبة ضئيلة جداً لم يتمكنوا من رسم الشكل كما هو موضح في النموذج وتقدر ب 2%.

الجدول رقم(10): يوضح إمكانية إعادة الطفل لشكل الخط المنحني

النسبة المئوية	النكرار	العبارات	
%80	40	مكتسب	
%16	8	في طريق الاتساب	
%4	2	غير مكتسب	
%100	50	المجموع	



من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم(06) نلاحظ 80% من العينة المبحوثة تمكناً من رسم الشكل الثاني من النموذج بشكل صحيح والذي يمثل خط منحني، و 16% في طريق الاتساب، و 4% لم يتمكنوا بعد من مسک القلم جيداً وهذا ما حال بينهم وبين الرسم الصحيح للشكل.

الجدول رقم(11): يوضح إمكانية إعادة الطفل لشكل الدائرة

النسبة المئوية	النكرار	العبارات	
%26	13	مكتسب	
%70	35	في طريق الاتساب	
%4	2	غير مكتسب	
%100	50	المجموع	

الجدول رقم(12): يوضح إمكانية إعادة الطفل للشكل التالي

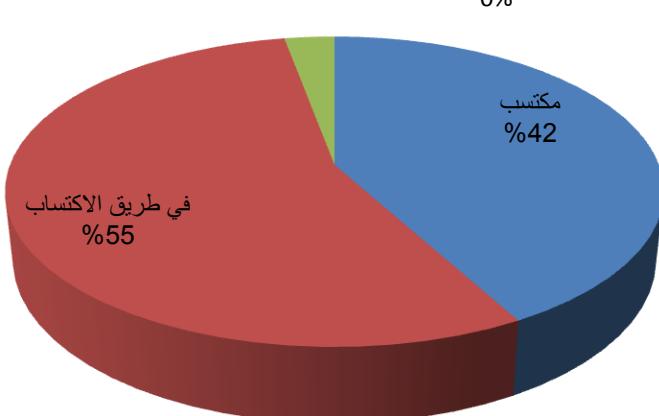
النسبة المئوية	النكرار	العبارات
%26	13	مكتسب في طريق الاتساب
%70	35	
%4	2	
%100	50	
المجموع		

من خلال الجدول رقم(11) يتضح لنا أن ربع العينة فقط متمكنين من رسم الشكل بدقة، و70% في طريق الاتساب لعدم انتباهم للشكل النموذج بل تتبع النقاط فقط، ونفس الشيء بالنسبة للشكل الذي بعده(الشكل4)، وهذا ما يوضحه لنا الجدول في رقم(12).

الجدول رقم(13): يوضح إمكانية كتابة الطفل للحرف " ب "

النسبة المئوية	النكرار	العبارات
%58	29	مكتسب في طريق الاتساب
%38	19	
%4	2	
%100	50	
المجموع		

الشكل رقم(07)



من خلال الجدول رقم (13) والشكل رقم (07) يتضح لنا أن 58% من المبحوثين مكتسبين لطريقة كتابة الحرف "ب" كما هو في (الشكل 5) من اختبار اللغة العربية - الخط - و 38% في طريق الاتساع حيث ينقصهم القليل من الدقة وتبقى 4% لم يتمكنوا بعد من كتابة الحرف كما هو موضح في الاختبار.

الجدول رقم (14) : يوضح إمكانية كتابة الطفل للحرف " ت "

النسبة المئوية	النسبة المئوية	العبارات
%64	32	مكتسب
%32	16	في طريق الاتساع
%4	2	غير مكتسب
%100	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن 64% من العينة المبحوثة بإمكانهم كتابة الحرف "ت" كما هو مبين في الشكل 6 من النموذج، والنسبة المتبقية ينقصهم بعض التمارين حتى يتمكنوا من كتابة الحرف بشكل صحيح.

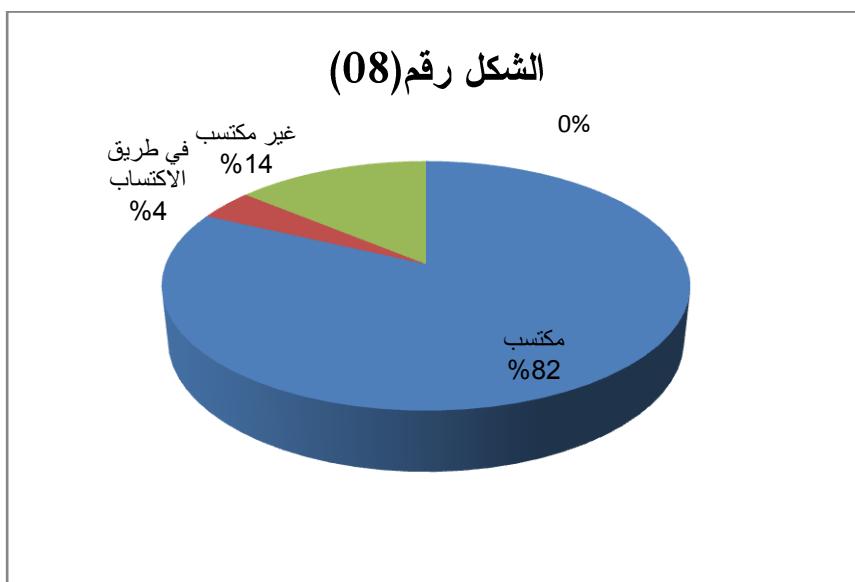
الجدول رقم (15) : يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ب "

النسبة المئوية	النسبة المئوية	العبارات
%78	39	مكتسب
%4	2	في طريق الاتساع
%18	9	غير مكتسب
%100	50	المجموع

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (15) أعلاه يتبين لنا أن جل أفراد العينة المبحوثة تمكنا من نطق الحرف الأول في الاختبار بمجرد أن طلبنا منهم ذلك بنسبة 78%， ثم 18% من الأطفال لم يكتسبوا بعد هذا الحرف، و 4% لا ينطقون الحرف إلا بعد رؤية صورته على الجدار أو مكتوبا على السبورة ونستنتج من هذا أن طفل ما قبل المدرسة أن الصورة الأولى ترسخ في ذهنه ويتمكن من استحضارها عند رؤية ما يماثلها.

الجدول رقم(16) : يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ت "

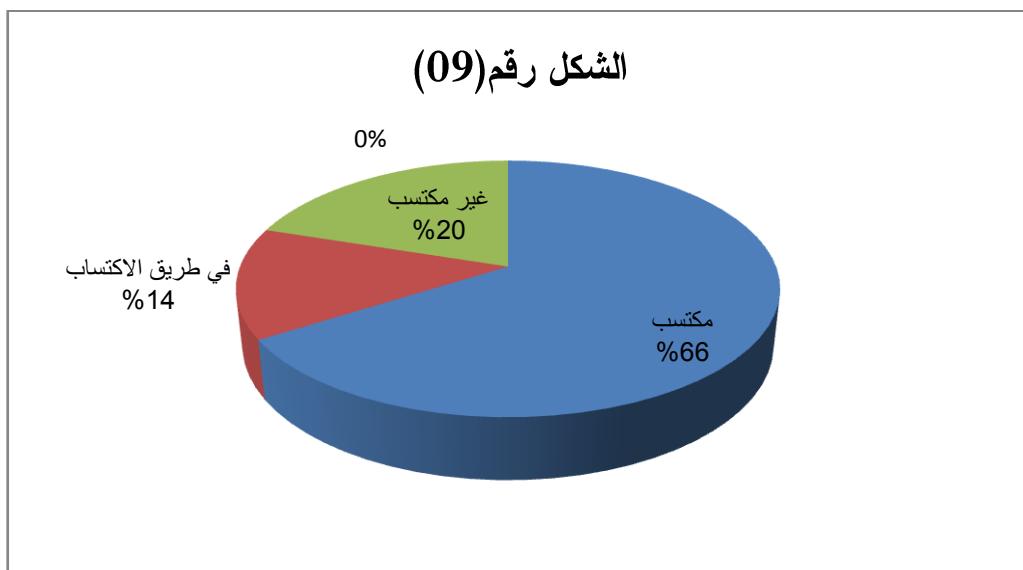
النسبة المئوية	التكرار	العبارات
%82	41	مكتسب في طريق الاكتساب
%4	2	
%14	7	
%100	50	المجموع



من خلال الجدول رقم(16) والشكل رقم(08) يتضح لنا أن 82% من عينة الدراسة متمكنين من نطق الحرف "ت"، و 14% لم يتمكنوا من معرفة الحرف بعد، وتبقى 4% من أطفال العينة ينطقون الحرف لكن بعد تفكير طويل.

الجدول رقم(17) : يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ج "

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
%66	33	مكتسب في طريق الاكتساب غير مكتسب المجموع
%14	7	
%20	10	
%100	50	



من خلال الجدول رقم (17) والشكل رقم(09) نلاحظ أن 66% من عينة الدراسة تمكنوا من قراءة الحرف "ج" بعدما طلبنا منهم ذلك، و 14% مازالوا يخلطون بين "ج" و "ح" و "خ" لاشتراکهم في الشكل، وتبقي 20% لا يتمكنوا من نطقه.

الجدول رقم(18): يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ل "

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
%56	28	مكتسب في طريق الاتساب
%12	6	
%32	16	
%100	50	المجموع

من خلال ملاحظتنا للنسب الموجودة في الجدول رقم(18) استنتجنا أن ما يقارب نصف المبحوثين نطقوا الحرف " ل " بشكل صحيح بنسبة 56%， و 32% لم يدركوا بعد حرف اللام.

الجدول رقم(19): يوضح إمكانية نطق الطفل للحرف " ص "

النسبة المئوية	النكرار	العبارات
%58	29	مكتسب في طريق الاتساب
%12	6	
%30	15	
%100	50	المجموع

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم(19) يتبين لنا أن 58% من العينة المبحوثة قد اكتسبوا الحرف " ص " ونطقه بشكل صحيح، و 30% في طريق اكتسابهم لهذا الحرف كونهم يتترددون عند نطق الحرف و 12% لم يستطيعوا معرفة الحرف.

2) مقارنة المتوسطات والانحراف المعياري

الجدول رقم(20): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الأول في

اختبار الرياضيات

الانحراف المعياري	النكرار	المتوسط الحسابي	س 1
.506	36	1.53	1
.354	8	1.13	2
.408	6	1.83	3
.505	50	1.50	المجموع

من خلال الجدول رقم(20) نلاحظ أن متوسط الأطفال الذين في طريق اكتساب مفهوم "تحت السطر" هو 1.13 بانحراف معياري يقدر ب 0.35 أصغر من الانحراف المعياري للأطفال غير مكتسبين لهذا المفهوم المقدر ب 0.40 ذو متوسط حسابي يساوي 1.83، والمتوسط الحسابي للأطفال المكتسبين لهذا المفهوم المقدر ب 1.53 ذو انحراف معياري يساوي 0.50.

الجدول رقم(21): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الرابع في اختبار

الرياضيات

الانحراف المعياري	النكرار	المتوسط الحسابي	س 4
.504	28	1.57	1
.422	10	1.20	2
.515	12	1.58	3
.505	50	1.50	المجموع

من خلال الانحرافات المجودة في الجدول رقم (21) نلاحظ أن أصغر انحراف معياري تمثله الفئة الثانية من العينة المبحوثة (أطفال في طريق اكتساب لاتجاه اليمين واليسار) والمقدر ب 0.42 بمتوسط حسابي يساوي 1.20، ثم المتوسط الحسابي للأطفال

القادرين على التمييز بين اتجاه اليمين واليسار المقدر بـ 1.57 بانحراف معياري يساوي 0.50، ثم في الأخير متوسط الأطفال الذين لم يتمكنوا بعد من التمييز بين اليمين واليسار بقيمة 1.58 وانحراف معياري بقيمة 0.51.

الجدول رقم(22): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال السادس في اختبار

الرياضيات

الانحراف المعياري	النكرار	المتوسط الحسابي	س 6
.508	28	1.46	1
.513	19	1.53	2
.577	3	1.67	3
.505	50	1.50	المجموع

إذا ما تمعنا النظر في الجدول رقم (22) نرى أن متوسط الأطفال القربين من التمييز بين المربع والمثلث يقدر بـ 1.53 وانحراف معياري يساوي 0.51 وهو أكبر من متوسط الفئة الأولى (المكتسبين للشكليين) المقدر بـ 1.46 وانحراف معياري بقيمة 0.50 وأصغر من الفئة الثانية (غير مكتسبين للشكليين) بمتوسط يقدر بـ 1.67 وانحراف معياري يساوي 0.57.

النتيجة العامة: من خلال ملاحظتنا للجدوال رقم (20-21) نجد أن المتوسط الحسابي للأطفال الذين هم مكتسبين أو في طريق اكتساب المفاهيم الرياضية المبرمجة للتعليم التحضيري أقل من متوسط الأطفال غير مكتسبين لهذه المفاهيم، ويظهر ذلك من خلال الانحراف المعياري الذي يتراوح في الفئة الأولى ما بين 0.35 و 0.50، والفئة الثانية ما بين 0.40 و 0.57.

ومن المتفق عليه أن المفاهيم الرياضية تدخل ضمن ما ينميه القدرات الذهنية للفرد، فنجد أن هذه النتيجة تتطبق مع النتائج التي توصلت لها دراسة بورصااص فاطمة الزهراء سنة 2008 بعنوان تقييم التربية التحضيرية الملحة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر والقائلة أن الالتحاق بالروضة له أهمية على صعيد تنمية قدرة الاستعداد الذهني للتعلم لدى الطفل وتحضيره للتعليم الأساسي.

الجدول رقم(23): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لسؤال الثالث في اختبار اللغة العربية-الخط-

الانحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	س 3
.519	13	1.54	1
.505	35	1.46	2
.000	2	2.00	3
.505	50	1.50	المجموع

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (23) نجد أن متوسط الأطفال القادرين على رسم الشكل الثالث في الاختبار (دائرة) بشكل جيد يقدر ب 1.54 وانحراف معياري يساوي 0.51 ، ومتوسط الأطفال السائرين في طريق الاكتساب هو 1.46 وانحراف معياري يساوي 0.50، أما متوسط الأطفال غير قادرين تماماً على رسم الشكل هو 2.00 وانحراف معياري يقدر ب 0.50.

الجدول رقم(24): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لسؤال الرابع في اختبار اللغة العربية-الخط-

الانحراف المعياري	النكرار	المتوسط الحسابي	س 4
.519	13	1.46	1
.507	35	1.49	2
.000	2	2.00	3
.505	50	1.50	المجموع

من خلال الجدول رقم(24) يتبيّن لنا أن أصغر قيمة للانحراف يمثلها الأطفال غير القادرين على رسم الشكل الرابع كما هو موضح في الاختبار وتساوي 0.000، ثم تليها قيمة الانحراف المعياري للأطفال في طريق اكتساب رسم الشكل، وآخر قيمة 0.50 للأطفال المتمكنين من رسم الشكل بشكل صحيح وتقدر ب 0.51.

الجدول رقم(25): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الخامس في اختبار اللغة العربية-الخط-

الانحراف المعياري	النكرار	المتوسط الحسابي	س 5
.484	29	1.66	1
.419	19	1.21	2
.000	2	2.00	3
.505	50	1.50	المجموع

من خلال القيم المعروضة في الجدول رقم (25) نجد أن أصغر قيمة للمتوسط الحسابي هي 2.00 والتي تمثل الأطفال غير مكتسبين للكتابة بشكل جيد وبانحراف معياري يقدر ب 0.000، ثم بعدها متوسط الفئة الثانية(في طريق الاكتساب) بقيمة 1.21 وانحراف معياري بقيمة 0.41، وآخر فئة هي الفئة الأولى (مكتسب) بمتوسط يساوي 1.66 وانحراف معياري بقيمة 0.48.

النتيجة العامة: من خلال ملاحظتنا لقيم الانحراف المعياري الموجودة في الجداول رقم(23-24-25) نجد أن انحراف الأطفال الذين لم يتمكنوا من رسم الأشكال التي وضعنا لهم أقل من انحراف الأطفال المتمكنين من رسم الأشكال بشكل صحيح ويقدر ب 0.00 ويدل هذا على أن المدرسين للتعليم التحضيري يركزون على الأنشطة الاجتماعية والحركية حيث يرونها تساهم بشكل كبير في تربية طفل ما قبل المدرسة، وهذا ما توصلت إليه دراسة منها صلاح الدين محمد حسن بجامعة الزقازيق.

الجدول رقم(26): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الرابع في اختبار اللغة العربية- القراءة-

الانحراف المعياري	النكرار	المتوسط الحسابي	س4
.509	28	1.50	1
.408	6	1.17	2
.500	16	1.62	3
.505	50	1.50	المجموع

يتبيّن لنا من الجدول رقم(26) أن الفئة التي تملك أصغر انحراف معياري هي الأطفال في طريق اكتساب لنطق حرف اللام والذي يقدر ب 0.40 ذو متوسط حسابي يقدر ب 1.17 ، 1.50 المتوسط الحسابي للأطفال المكتسبين لنطق حرف اللام بانحراف معياري يساوي 0.50 ، 1.62 المتوسط الحسابي للأطفال الذين لم يتمكّنوا بعد من معرفة حرف اللام بانحراف معياري يقدر ب 0.50.

الجدول رقم(27): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الخامس في اختبار اللغة العربية- القراءة-

الانحراف المعياري	النكرار	المتوسط الحسابي	س5
.471	29	1.31	1
.408	6	1.83	2
.458	15	1.73	3
.505	50	1.50	المجموع

يتبيّن لنا من القيم الموجودة في الجدول رقم (27) أن متوسط الأطفال المكتسبين لنطق الحرف (ص) بشكل صحيح يقدر ب 1.31 وانحراف معياري يساوي 0.47 ومتّوسط أطفال في طريق اكتساب نطق الحرف(ص) هو 1.83 و انحراف معياري يساوي 0.40، أما متوسط اطفال في طريق اكتساب نطق هذا الحرف هو 1.73 وانحراف معياري يقدر ب 0.45.

النتيجة العامة: من خلال ملاحظتنا للجدولين رقم 26 و 27 نجد أن متوسط الأطفال الذين هم في طريق اكتساب نطق الحروف التي عرضت عليهم يقدر ب 1.83 وانحراف معياري يقدر ب 0.40، وهو أقل من الانحراف المعياري للأطفال الذين لم يتمكنوا بعد من قراءة الحروف بالشكل الصحيح والمقدر ب 0.45.

سادساً: مناقشة نتائج الفرضيات

استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال تحليلنا لنتائج الدراسة التي قمنا بها وجدنا أن الفرضية التي تقول تسهم الأنشطة المعرفية المقدمة في التعليم التحضيري في إعداد الطفل للمدرسة تم إثباتها وتحقيقها من خلال عرض الجداول رقم (2، 3، 5، 7، 8) في اختبار الرياضيات ومن خلال النسب (72%， 68%， 56%) والتي تمثل الأطفال المكتسبين للمفاهيم الرياضية التي تناولوها في القسم والموضحة في الاختبار والمتمثلة في (على - تحت - أمام - وراء - يمين - يسار - المربع - المثلث - الأعداد من 1 إلى 3) وسبب استيعاب هذه المفاهيم على غيرها من المفاهيم الأخرى استعمالها الدائم داخل القسم وخارجها بكون طفل ما قبل المدرسة بحاجة دائمة للتكرار عدة مرات حتى يستوعب ما يدرسه.

الجدوال رقم (9، 10، 13، 14) في اختبار الخط حيث أكد لنا الاختبار الذي قمنا به أن النسب التالية (88%， 80%， 58%， 56%) من العينة المبحوثة تمكنا من إعادة الرسومات التي قدمت لهم في اختبار اللغة العربية - الخط - بالطريقة الصحيحة والمطلوبة عندما كانوا لا يعرفون حتى مسك القلم بالطريقة الصحيحة حسب ما أدلّى به مدرسيهم. الجداول رقم (15، 16، 17، 19) في اختبار القراءة حيث استنتجنا أن النسب التالية (78%， 66%， 58%) من أطفال العينة المبحوثة متمكنين من نطق الحروف التي عرضت عليهم عندما كان الكثير منهم في بداية السنة يخلط بين الحروف المتشابهة مثل (ب - ت - ث) و (ج - ح - خ) الخ حسب أقوال مدرسيهم.

استنتاج الفرضية الثانية

بعدما قمنا بمقابلة مع بعض معلمي التربية التحضيرية وحضور بعض الحصص معهم وتسجيل بعض الملاحظات وجدنا أن:

علاقة التلاميذ فيما بينهم في بداية السنة كانت علاقات سطحية بسيطة أما الآن فقد تغيرت كونوا صداقات تخللها علاقة ألفة وأصبحوا كثلة واحدة وأرجع المعلمين ذلك إلى الاحتكاك المستمر والمشاركة في الأعمال الجماعية والسلوكيات التي يسعى المعلمين لترسيخها في شخصيتهم.

وجود طاولة وسط القسم للعمل الجماعي وخاصة في حصة الأشغال اليدوية أو تقسيم التلاميذ إلى أفواج صغيرة.

من بين الأخلاق التي يسعى مدرسي التربية التحضيرية ترسيخها في شخصية هؤلاء الأطفال نجد: الاستئذان الاحترام استعمال اللغة العربية الفصحى النظام الصدف معايدة الآخرين التسامح والتعاون.

ومن خلال النشاط الذي قمنا به مع تلامذة التعليم التحضيري عينة البحث في الأشغال اليدوية من أجل ملاحظة كيفية تعامل الأطفال فيما بينهم وهل يوجد العمل الجماعي أم لا يوجد، وكذلك ما أدلّى به مدرسي التربية التحضيرية يتبيّن لنا أن الفرضية القائلة تسهم الأنشطة الاجتماعية في إعداد الطفل للمدرسة تم اثباتها وتحقيقها.

استنتاج الفرضية الثالثة

من خلال المقابلات التي تمت بيننا وبين مدرسي التعليم التحضيري استنتجنا أن الوقت المخصص للتربيّة البدنية في البرنامج أكثر من الوقت المحدد للأنشطة الأخرى ويدل هذا على أهمية النشاط الحركي بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة حيث أن طفل التعليم التحضيري يفضل اللعب إضافة إلى الرسم والأشغال اليدوية والمرح من خلال الأناشيد فمن خلال اللعب يكتسب الطفل بعض المهارات كالجري بحرية والقفز بخطوات منتظمة(القفز من أعلى الحبل)

أما نشاط الرسم فيكتسب الطفل رسم بعض الأشياء الموجودة في بيئته كالأشجار، الأزهار، منزل، حيوانات، مناظر طبيعية...الخ كما يمكننا من اكتشاف ميلات الطفل وقدراته من خلال الرسم الحر ومحاولة تشجيعه وتنمية هذه الميلات التي قد لا تكتشف في المنزل وقد تض محل إن لم تجد من يهتم بها.

فطفل ما قبل المدرسة يجد سهولة في اكتساب المعلومات التي تقدم له على شكل موسيقى أو فن آخر من الفنون ويهون عليه حفظها ومن كل هذا نستخلص أن الفرضية القائلة تسهم الأنشطة الحركية والفنية في إعداد الطفل للمدرسة تم تحقيقها.

سادساً: الاستنتاج العام

تناولت اشكالية الدراسة وفرضياتها إسهام أنشطة التعليم التحضيري في إعداد الطفل للمدرسة فأنشطته التعليمية بكل أنواعها سواءً الأنشطة المعرفية المتضمنة أنشطة اللغة وأنشطة الرياضيات، الأنشطة الاجتماعية المتضمنة أنشطة ذات طابع اجتماعي وخلقى أو الأنشطة الحركية والفنية المتضمنة الأنشطة البدنية والموسيقية والأنشطة التشكيلية كلها لها دور فعال في إعداد الطفل لدخول السنة أولى ابتدائي فالتعليم ما قبل المدرسي يعد كتهيئة لدخول الطفل المدرسة أي الصف الأول من التعليم الابتدائي فالأطفال الذين تلقوا هذا التعليم ليسوا بحاجة لتعليم الحروف أو الأعداد في السنة الأولى أو تعليم بعض الأخلاق الاجتماعية كالتحية أو الاستئذان كل هذه الأشياء تدرس في القسم التحضيري بالإضافة يكون الطفل قد اعتاد على الروتين المدرسي وتكيف مع المحيط المدرسي الموجود فيه فهنا نبدأ معه مباشرة برنامج السنة الأولى الذي يتضمن معلومات غير هذه وخاصة البرنامج الجديد.

وبعد جمع النتائج وتبويتها وتحليلها احصائياً وسوسيولوجياً توصلنا إلى عدة إجابات عن فرضيات الدراسة ويمكن إجمالها فيما يلي:

1. تسهم الأنشطة المعرفية في إعداد الطفل للمدرسة.
2. تسهم الأنشطة الاجتماعية في إعداد الطفل للمدرسة.
3. تسهم الأنشطة الحركية والفنية في إعداد الطفل للمدرسة.

التعليم التحضيري له دور هام في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي توازن نموه وفتح شخصيته وإعداده للتعليم المدرسي وتشكيل الجوانب القاعدية للشخصية واكتساب المهارات خاصة الحسية منها والحركية والتدريب على الاستقلالية والتفتح على المحيط المدرسي والآخرين ومن هذا المنطلق تغدو السنة التحضيرية بمثابة الجسر الذي يؤمن بالمرور الطبيعي للطفل من مرحلة التربية قبل المدرسة إلى التربية النظامية وما تتطلبه من قدرة على التكيف مع مختلف متطلبات الدراسة فهي تسهم بصورة كبيرة في إعداد الطفل ومساعدته

حَمْدُ اللّٰهِ

التعليم التحضيري له دور هام في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي توازن نموه وفتح شخصيته وإعداده للتعليم المدرسي وتشكيل الجوانب القاعدية للشخصية واكتساب المهارات خاصة الحسية منها والحركية والتدريب على الاستقلالية والتفتح على المحيط المدرسي والآخرين ومن هذا المنطلق تغدو السنة التحضيرية بمثابة الجسر الذي يؤمن المرور الطبيعي للطفل من مرحلة التربية قبل المدرسة إلى التربية النظامية وما تتطلبه من قدرة على التكيف مع مختلف متطلبات الدراسة فهي تسهم بصورة كبيرة في إعداد الطفل ومساعدته على اكتساب جملة من القدرات القبلية الضرورية لمزاولة التعليم المدرسي بنجاح ودون عرقلة.

وما نستخلصه في الأخير أن لأنشطة التعليم التحضيري دور فعال في إعداد الطفل للمدرسة.

وبعد عرضنا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة ارتأينا لتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات والمتمثلة فيما يلي:

- التنظيم المادي لفضاء القسم التحضيري وتجهيزه بالأدوات والوسائل البيداغوجية التي تستجيب للوضعيات التعليمية وحاجات الأطفال.
- تمييز قسم التحضيري عن الأقسام العادلة باحتوائه على أركان وورشات وتدعمها بوسائل تتماشى وحاجات النماذج لطفل التعليم التحضيري.
- معلم التعليم التحضيري تكون له القدرة على الاعتناء بهذا الفضاء من التنظيم والتجهيز وحسن الاستغلال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قائمة المراجع

❖ الكتب

- 1- إبراهيم طببي : خطة التوجيه المدرسي المعتمد في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتواافق الدراسي والكافية التحصيلية (تقنية تربية بمرحلة التعليم الثانوي)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
- 2- أميرة علي محمد : المرجع في الطفولة المبكرة ، ط1، الدار العالمية، الهرم، 2008.
- 3- أميمة عمور وأخرون : الرعاية السرية والمؤسسة للأطفال ، ط1، دار الفكر، عمان، 2006.
- 4- إيناس خليفة خليفة : مراحل النمو تطوره ورعايته ، ط1، دار الجداوي، الأردن، 2009.
- 5- راجح تركي : أصول التربية والتعليم ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
- 6- ذكريا الشربيني، يسرى صادق : نمو المفاهيم العلمية للأطفال (برنامج مقترن وتجارب لطفل ما قبل المدرسة)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- 7- سعد لعمش : الجامع في التشريع المدرسي الجزائري ، ج 1، دار الهدى، الجزائر، 2010.
- 8- سلوى عبد الحميد الخطيب : نظرة في علم الاجتماع المعاصر ، ط1، مطبعة النيل، القاهرة، 2002.

- 9- سليمان محمد شحاته : **سيكولوجية اللعب رؤية نفسية وأمثلة تطبيقية** ، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2007.
- 10- طارق عبد الرؤوف عامر : **معلمة رياض الأطفال** ، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2008.
- 11- عبد القادر فضيل : **المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات** ، ط2، دار جسور، الجزائر، 2013.
- 12- عبد الكريم قاسم أبو الخير : **النمو من الحمل إلى المراهقة** ، ط1، دار وائل، عمان، 2004.
- 13- عرفات عبد العزيز سليمان : **المعلم وال التربية**، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1991.
- 14- **اللجنة الوطنية للمناهج : الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية(أطفال 5-6)، (ب د)**، الجزائر، 2004.
- 15- محمد الصالح حثروبي : **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي** ، دار الهدى، الجزائر، (ب س).
- 16- محمد شارف : **التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية** ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تizi وزو، 2003.
- 17- محمد محمود الخوالدة : **المنهاج الابداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة**، دار المسيرة، الأردن، 2003.
- 18- مروان عبد المجيد إبراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.

19-نخبة من أساتذة علم النفس : دراسات وبحوث في علم النفس ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.

20-هالة حاجي عبد الرحمن : دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات العصرية، ط1، دار العلم والإيمان، مصر، 2008.

21- يولاند بيروثي : الأسرة السعيدة، سلسلة المعارف الشاملة، (ب بلد)، 2001.

22-اللجنة الوطنية للمناهج : منهاج التربية التحضيرية في سن 5-6 سنوات، (ب د)، الجزائر، 2008.

❖ الرسائل الجامعية

23- بكاوي فاطمة، جيجي فاطمة : التعليم التحضيري ودوره على التحصيل الدراسي (مذكرة لنيل شهادة ليسانس)، الجزائر، 2010.

24- بورصاصل فاطمة الزهراء : تقييم التربية التحضيرية الملحة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي)، 2008-2009.

25-حساني إسماعيل : استخراج الخصائص السيكومترية لمقاييس معايير الجودة المعلم على عينة من المعلمين بولاية الوادي (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية)، 2014.

❖ المجالات والدوريات

26-مها صلاح الدين محمد حسن : إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد 37، 2005.

27-يختلف رفيقة : دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، دورية دولية محكمة، الجزائر، العدد 11، جانفي 2014.

28-جمعية الأمل لذوي الإعاقات النفسية : دورة في تأهيل مرببات ومربو رياض الأطفال.

❖ المواقع الالكترونية

29-<http://ar.happychildren.wikia.com>.

ملاجیف

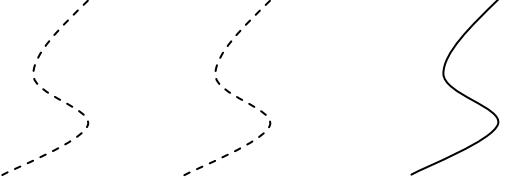
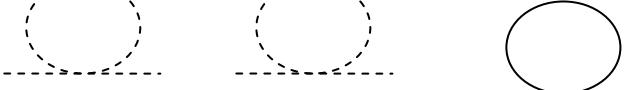
اختبار فـي الرياضيات

المحتويات	مكتسب الاكتساب	في طريق الاكتساب	غير مكتسب	التمارين
على تحت				رسم كرة تحت الخط
أمام وراء				رسم زهرة أمام الولد
داخل خارج				رسم كرة داخل الصندوق
يمين يسار				حوط السهم الذي يتجه إلى اليمين ← →
أعلى أسفل				رسم كرة على السلالم
الربع و المثلث				رسم مربع ومثلث
الأعداد من 3 - 1				اكتب الأعداد من 1 إلى 3

اختبار في اللغة العربية - القراءة -

غير مكتسب	في طريق الاكتساب	مكتسب	التقييم الحروف
			ب
			ت
			ج
			ل
			ص

اختبار في اللغة العربية - الخطة -

غير مكتسب	في طريق الاكتساب	مكتسب	الشكل
			
			
			
			
			
			

الجنس / نوع الشهادة المحصل عليه / الخبرة المهنية

إن كنت خضعت لدورات تكوينية اذكر مجالها ومدتها الزمنية؟.

ما رأيك في البرنامج المسطـر لـ طفل التعليم التـحضـيري؟.

ما هي نوعية الأنشطة المقدمة للـ طفل؟.

ما هي الأنشطة التي يميل لها الأطفال؟ وكيف تستغلـها في تعليمـهم؟.

ما هي الوسائل التي تستعين بها في كل نشاط؟.

هل هناك أفضـلية بين الأنشـطة؟ وـ على أي أساس يتم التـفضـيل؟.

هل ترى للأـنشـطة الـلغـوية دور في تـطـوـير لـغـة الطـفـل؟ وـوضـح كـيف ذلك؟.

كيف تربطـ بين المـحيـط الدـاخـلي للـقـسـم وـتـعـلـيم الـرـياـضـيـات وـالـتـرـبـيـة الـعـلـمـيـة؟.

ما هي الوسائل التي تستعملـها في تعـلـيم المـفـاهـيم الـرـياـضـيـة وـالـعـلـمـيـة خـارـج الصـفـ؟.

كيف كانت عـلـاقـات الأـطـفـال فـيـما بـيـنـهم فـيـ بداـيـة السـنـة؟ وـكـيف هيـ الانـ؟.

إـذـا كانـت فـيـ تـحـسـن أوـعـكـسـ ماـهـيـ العـوـاـمـلـ التيـ أدـتـ لـحدـوثـ ذـلـكـ؟.

ماـهـيـ الأـخـلـاقـ التيـ تـسـعـىـ إـلـىـ تـرـسـيـخـهاـ فـيـ شـخـصـيـةـ الأـطـفـالـ؟.

كيف تـرىـ لـعـبـ الأـطـفـالـ فـيـما بـيـنـهمـ أـثـنـاءـ فـتـرـاتـ الـاسـتـرـاحـةـ(استـعـمـالـ العنـفـ، لـعـبـ

جمـاعـيـ أوـ فـرـديـ، انـزـالـ بـعـضـ الأـطـفـالـ...الـخـ)؟.

ماـهـيـ نوعـيـةـ الأـشـغالـ الـيـدوـيـةـ التيـ تـعـلـمـهاـ لـطـفـلـ دـاخـلـ الصـفـ؟.

هل تستعملـ القـصـصـ فـيـ تـعـلـيمـ الأـطـفـالـ؟ ماـنـوـعـهاـ وـمـاـ الـهـدـفـ مـنـهـ؟.

ماـهـيـ نوعـيـةـ الأـنـشـطـةـ التيـ تـحـتـاجـ إـلـىـ تـسـيـقـ بـيـنـ حـرـكـةـ الـيـدـيـنـ وـالـعـيـنـيـنـ؟.

كمـحـجـمـ السـاعـيـ المـخـصـصـ لـلـتـرـبـيـةـ الـبـدنـيـةـ مـقـارـنـةـ بـالـأـنـشـطـةـ الـأـخـرـىـ؟.

هل تـطبـقـ الرـسـمـ الـحرـ أوـ الـمـوجـهـ؟ إـذـا كـنـت تـطبـقـ الرـسـمـ الـمـوجـهـ ماـهـيـ الرـسـومـاتـ الـتـيـ تـأـمـرـ الأـطـفـالـ بـرـسـمـهـاـ؟ وـمـاـ الـهـدـفـ مـنـهـ؟.

فيـ رـأـيـكـ ماـهـيـ الـأـلـعـابـ الـرـياـضـيـةـ الـتـيـ يـفـضـلـ الـأـطـفـالـ أـنـ يـمـارـسـهـاـ؟ وـلـمـاـذاـ؟.